وزارة التعلـــــــيم العالـــــــي والبحـــث العلـــــــــمي
جامعـــــة الدكتـــور يحـــي فـــارس المـــــدية
كلـــية العلـــوم الإنســـانية والاجـتماعية
قسم علـــوم الإعلام والاتصال

تمثـــلات العلاقـــات الأسرية في المسلسلات الكرتونية

دراسة تحليلية سيميولوجية للمسلسل الكرتوني غامبول

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص سمعي بصري

إعداد الطالبة:
بن رابح إلهام

إشراف الأستاذة:
عفان إيمان

السنة الجامعية

2020/2019

وزارة التعلـــــــيم العالـــــــي والبحـــث العلـــــــمي
جامعـــــة الدكتـــور يحـــي فـــارس المـــــدية
كلـــية العلـــوم الإنســـانية والاجـتماعية
قسم علـــوم الإعلام والاتصال

تمثـــلات العلاقـــات الأسرية في المسلسلات الكرتونية

دراسة تحليلية سيميولوجية للمسلسل الكرتوني غامبول

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص سمعي بصري

إعداد الطالبة:
بن رابح إلهام

إشراف الأستاذة:
عفان إيمان

السنة الجامعية

2020/2019


بسم الله الرحمن الرحيم
سورة عمران
١٤٢٠

الشكـر والعرفـان

الحمد لله الذي وفقني وكان معي دائما وأبدا

لك الحمد ربي حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه

والشكر المدعوم بالحب إلى سيد الخلق ومبلغ الرسالة على أكمل وجه بلغه اللهم المقام المحمود



وأتقدم بالشكر لكل الأساتذة الكرام الذين قدموا لنا الكثير طيلة سنوات الجامعة ثم أخص بالشكر الأستاذة

عفان إيمان

شكرا لأنك كنت متميزة دائما بارك الله عطائك

وشكر خاص إلى جون وورنوك مخترع PDF

الإهـــــداء

إلى كل من علمني حرفا منذ بداية مشواري الدراسي.

إلى أبي الغالي أطال الله في عمره.

إلى روح أمي الطاهرة أسكنك الله فسيح جناته قرب نبيه الحبيب صلى الله عليه وسلم.

إلى كل من ساندني ولو بدعوة في ظهر الغيب.

إلى نفسي شكرا لأنك استطعت الصمود حتى اليوم ونجحت أخيرا.

إلهـام

ملخص:

تندرج دراستنا الموسومة بتمثلات العلاقات الأسرية في المسلسلات الكرتونية (دراسة سميولوجية) ضمن الدراسات التحليلية التي تعنى باهتمام الباحثين، والتي نسعى من خلالها للكشف عن الرسائل ومعاني الدلالات

التي تستخدم في المسلسلات الكرتونية حول الأسرة والمسلسل الكرتوني الذي وقع عليه اختيارنا هو غامبول، المسلسل الكرتوني الذي يشاهده ملايين الأطفال حول العالم.

وقد استخدمنا في دراستنا هذه المنهج السميولوجي باعتبارها دراسة سميولوجية كما أنه المنهج المناسب لهذا النوع من الدراسات التحليلية، واعتمدنا على مقاربة رولان بارت لتحليل افراد العينة، والعينة كانت مشاهد من ثلاث حلقات من المسلسل الكرتوني غامبول، وقد توصلنا إلى عدد من النتائج أهمها أن:

مسلسل غامبول يحتوي على رسائل غير مباشرة وخطيرة موجهة للتأثير على الأطفال.

Summary:

Our study tagged with representations of family relations in cartoon series (a semiological study) is part of the analytical studies concerned with the interest of researchers, through which we seek to uncover the messages and the meanings of the connotations that are used in the cartoon series about the family. And the cartoon that we chose was Gumball.

We have used in our study this semiological approach as a semiological study as it is the appropriate method for this type of analytical studies, and we relied on Roland Barthes's approach to analyze the sample members, and the sample was scenes from three episodes of the cartoon series Gumball, and we have reached a number of results, the most important of which are:

Gumball contains dangerous indirect messages aimed at children.

خطة الدراسة:

1. **الاشكالية.**
2. **أسباب اختيار الموضوع.**
3. **أهداف الدراسة.**
4. **أهمية الدراسة.**
5. **منهج الدراسة.**
6. **مجتمع البحث والعينة.**
7. **تحديد المفاهيم.**
8. **الدراسات السابقة.**
9. **صعوبات الدراسة.**

الإطار النظري:

الفصل الاول: ماهية العلاقات الأسرية.

المبحث الأول: مفهوم الأسرة.

المبحث الثاني: أهمية الأسرة.

المبحث الثالث: العلاقات الأسرية في المجتمعات الإسلامية، العربية، الغربية.

المبحث الرابع: القيم الغربية وأثرها على الأسرة المسلمة.

الفصل الثاني: المسلسلات الكرتونية. المبحث الأول: مفهوم المسلسلات الكرتونية.

المبحث الثاني: انتاج المسلسلات الكرتونية.

المبحث الثالث: أهمية المسلسلات الكرتونية لدى الطفل.

المبحث الرابع: ايجابيات وسلبيات المسلسلات الكرتونية ومدى تأثيرها على الطفل.

الإطار التطبيقي:

مفهوم السميولوجيا.

تعريف المسلسل الكرتوني غامبول.

تحليل مفردات العينة حسب مقاربة رولان بارث.

نتائج الدراسة.

الخاتمة.

قائمة المراجع.

قائمة الملاحق.

الفهرس.

الفهرس

شكر وعرفان

الإهداء

خطة الدراسة

فهرس

المقدمة

الإطار المنهجي

تحديد اشكالية الدراسة

أهمية الموضوع واسباب اختياره

أهداف الدراسة

تحديد المفاهيم

منهج البحث

مجتمع البحث واختيار العينة

الدراسات السابقة

صعوبات الدراسة

الإطار النظري للدراسة:

الفصل الأول: ماهية العلاقات الأسرية

المبحث الأول: مفهوم الأسرة

المبحث الثاني: اهمية الأسرة

المبحث الثالث: العلاقات الأسرية المجتمعات الإسلامية، العربية، الغربية.

المبحث الرابع: القيم الغربية وأثرها على الأسرة المسلمة.

الفصل الثاني: المسلسلات الكرتونية

المبحث الأول: مفهوم المسلسلات الكرتونية

المبحث الثاني: انتاج المسلسلات الكرتونية

المبحث الثالث: أهمية المسلسلات الكرتونية لدى الطفل

المبحث الرابع: ايجابيات وسلبيات المسلسلات الكرتونية

الإطار التطبيقي

مفهوم السميولوجيا

تعريف المسلسل الكرتوني غامبول

تحليل مفردات العينة حسب مقاربة رولان بارت

الخاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

مقدمة

مقدمة:

مما لا شك فيه أن كل شرائح المجتمع تلجأ الى التلفزيون وغيره من الوسائل السمعية والسمعية البصرية من أجل الترفيه, ولكل شريحة نوع معين من البرامج التي تجذب اهتمامهم, فالكبار ينجذبون إلى البرامج السياسية والثقافية والاقتصادية والدينية. الخ, أما فالأطفال فينجذبون إلى للبرامج المخصصة لهم وهي المسلسلات الكرتونية, فهي لها القدرة على لفت انتباههم وتركيزهم من خلال الأشكال والألوان والحركات المميزة التي يتم توظيفها في هذه البرامج, فتجد الطفل يتأثر بها كثيرا ونرى ذلك من خلال تقليده لشخصيات كرتونه المفضل, وهذا دليل بأنها غرست في عقله بشكل كبير.

لكن هذه الانطباعات التي يأخذها الطفل من خلال هذه المسلسلات ليست دائما ايجابية, أحيانا تكون غير مناسبة لتفكيره وعقله وسنه وحتى لمجتمعه وتربيته, خاصة اذا كانت تقدم مضامين تحاول تشويه صورة الأسرة في ذهن الطفل من خلال رسائل تحمل معاني ودلالات سلبية باعتبار أن الأسرة هي أهم شيء في حياة الطفل خاصة في سنواته الأولى.

ولهذا فإن هدفنا من هذه الدراسة هو اكتشاف المعاني الحقيقية لهذه الرسائل التي يسعى المنتجون إلى توصيلها الى الأطفال, وذلك عن طريق تحليل عينة من المسلسل الكرتوني الشهير "غامبول" الذي يشاهد الملايين عبر العالم بصفة عامة والعالم العربي بصفة خاصة, حيث أن الدراسة من شأنها أن تساهم في توعية الأولياء من أجل اخذ الحيطة والانتباه أكثر لما يشاهد اطفالهم.

وقد اخترنا لدراستنا هذه المنهج السميولوجي لأنه المنهج المناسب لهذا النوع من الدراسات واعتمدنا على مقاربة رولان بارث للوصول الى نتائج جيدة, وقمنا بتقسيم دراستنا الى ثلاثة فصول وهي كالتالي:

الفصل الأول: يتناول ماهية الأسرة وأهميتها ومميزات الاسرة في كل مجتمع بالإضافة للمخاطر التي تهدد الأسرة المسلمة.

الفصل الثاني: تناولنا فيه المسلسلات الكرتونية من مفهوم وتاريخ النشأة والانتاج بالإضافة الى السلبيات والايجابيات.

الفصل الثالث: وهو الإطار التطبيقي الذي تطرقنا فيه الى سميولوجيا الصورة المتحركة لرولان بارت, وتحليل مفردات العينة المختارة باستخدام مقاربة رولان بارت.

وفي الاطار المنهجي تناولنا اشكالية الدراسة اسباب اختيار الموضوع والأهداف من الدراسة والأهمية بالإضافة الى المنهج المستخدم ومجتمع البحث والعينة.

وسنعتمد على المراجع التي تتناول هذه المواضيع مثل كتاب علم اجتماع العائلة لمؤلفته احسان محمد الحسن, وأثر استخدام الرسوم المتحركة لمأمون المومني والعديد من المراجع للحصول على النتائج المرجوة من هذه الدراسة.

الاشكالية :

مع انتشار وسائل الاعلام وتعدد القنوات التلفزيونية أصبح التنافس كبيرا بين هذه الوسائل لجذب أكبر عدد من المشاهدين والحصول على الريادة في ترتيب القنوات من خلال تقديم مضامينها وبرامجها المتنوعة مع اختلاف الفئة الموجهة لها, ولعل أهم فئة هي فئة الأطفال باعتبارها سهلة التأثر بما يعرض على شاشات التلفاز, وهو ما يستغله منتجو برامج الأطفال لتمرير رسائل وأفكار قد تكون مباشرة أو غير مباشرة لتعبئة أفكارهم ومعتقداتهم من خلال انتاج عدد كبير من البرامج المخصصة للأطفال سنويا, وأهمها المسلسلات الكرتونية, وبالتالي أصبح من السهل التأثير على الأطفال عن طريق هاته الاخيرة, التي تسهم بشكل كبير في بناء شخصية الطفل من خلال تقديم المعلومات على شكل قصص مسلية, لكن قد تحمل هذه القصص أفكار غريبة أو منافية لطبيعة المجتمع الذي ينتمي اليه الطفل, منها ما يتعلق بأسرة الطفل التي تعتبر الحلقة الأهم في حياته.

فالطفل عندما ينشأ في أسرة سليمة تكون لديه مبادئ وقيم يتربى عليها تساعده في تخطي مصاعب الحياة لذلك يجب أن تضل أسرته في نظره دائما قوية ومتماسكة, لكن بما أنه يمكن ملأ ذهن الطفل بأي معلومات أو أفكار لأنه يصدقها مباشرة يجب علينا انتقاء ما يجب ان يتلقاه من محيطه أو حتى من شاشات التلفاز من خلال برامج الأطفال, التي أصبحت تثير الجدل في كثير من الأحيان بسبب ما تحاول تقديمه للأطفال من افكار خطيرة في قالب هزلي, وهو ما نريد معرفته من خلال قيامنا بتحليل لعدد من حلقات المسلسل الكرتوني غامبول في محاولة منا لمعرفة الرسائل الخفية التي يسعى هذا الأخير لإيصالها لعقول الأطفال من خلال عدد من المشاهد التي يتم فيها تصوير العلاقة الأسرية بين غامبول وأفراد عائلته خاصة وأنه كانت هناك حالات من الجدل حول هذا الكرتون بالتحديد لأنه يحتوي على مشاهد معاكسة لطبيعة العلاقات الأسرية الحقيقة ومنه طرح سؤال اشكاليتنا سيكون كالتالي:

ما هي تمثلات العلاقات الأسرية في المسلسلات الكرتونية ؟

الأسئلة التي تندرج تحت سؤال الاشكالية:

ما دلالات الأشكال والألوان في المسلسل الكرتوني غامبول ؟

كيف يصور المسلسل الكرتوني غامبول الأسرة للطفل ؟

ما هي الدلالات الخفية وراء صورة الأسرة في المسلسل الكرتوني غامبول ؟

أسباب اختيار الموضوع:

من أهم الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع:

أسباب ذاتية:

الميل الشخصي لهذا النوع من المواضيع.

شغف البحث عن الدلالات والمعاني الخفية الكامنة وراء مضامين الرسائل الإعلامية.

أسباب موضوعية:

يعتبر موضوع جديد بالإضافة الى قلة الدراسات حوله.

أهمية الشريحة التي يمسها هذا الموضوع وهي فئة الاطفال.

كثرة البرامج الموجهة للأطفال واختلاف مصادرها وأهدافها.

نقص التوعية اتجاه هذه البرامج.

أهداف الدراسة:

- تسليط الضوء على البرامج الموجهة للأطفال لمعرفة مدى تأثيرها عليهم.
- محاولة فهم الرسائل التي يتم تمريرها من خلال هذه البرامج.
- الوقوف على المشكلة لإيجاد الحل.
- محاولة الكشف عن الجوانب الخفية أو السلبية التي تهدد أطفالنا نتيجة مشاهدتهم للمسلسلات الكرتونية.
- الرغبة في معرفة كيف يرى الأطفال الاسرة من خلال هذه البرامج.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع نفسه حيث أن تطرقنا لموضوع تمثلات العلاقات الأسرية في المسلسلات الكرتونية من شأنه أن يكون أضافة للبحوث العلمية المتخصصة في الطفل والأسرة, ويكون بمثابة خطوة مهمة لتوعية الاولياء من أجل مراقبة كل ما يتعرض له أطفالهم من خلال البرامج التلفزيونية بصفة عامة والمسلسلات الكرتونية بصفة خاصة وأن يكونوا انتقائيين في اختيار هذه البرامج, بالإضافة الى معرفة الأهداف الخفية لهذه البرامج التي تسعى الى زعزعة الكيان الاسري في ذهن الطفل والوقوف أمام النتائج السلبية المترتبة عن ذلك.

منهج الدراسة :

بما أن كل دراسة تحتاج إلى منهج يساعد على تحديد المشكلة المطروحة وتحليلها بحيث يعرف المنهج على "أنه اسلوب واحد أو مجموعة من الأساليب المترابطة التي يعتمدها الباحث لدراسة ظاهرة أو مشكلة معينة تكون محور بحثه. وذلك من خلال تنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها للوصول إلى وقائع ونتائج.

وبالنسبة للمنهج الذي استعملناه في هذه الدراسة هو منهج التحليل االسميولوجي, حيث يعرف رولان بارت منهج التحليل السميولوجي بأنه شكل من اشكال البحث الدقيق في المستويات العميقة للرسائل الاعلامية والألسنية, بحيث يلتزم فيها الباحث الحياد نحو الرسالة, والوقوف على الجوانب السيكولوجية والاجتماعية والثقافية التي من شأنها المساعدة في تدعيم التحليل". [1]

وقد ارتأينا في هذه الدراسة الاعتماد على مقاربة رولان بارث لأنها الأنسب في دراستنا هذه وتساعدنا عبى التحليل بشكل أفضل.

مجتمع البحث والعينة :

مجتمع البحث هو جميع العناصر والأشياء أو الافراد الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث التي يسعى الباحث الى تعميم نتائج الدراسة عليها.

أما عينة البحث فهي مجموعة جزئية من مجتمع البحث, تمثل عناصر مجتمع البحث أفضل تمثيل, بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله. [2]

ومنه فان دراستنا هذه التي تهدف الى الكشف عن تمثلات العلاقات الأسرية في المسلسلات الكرتونية وبالتحديد المسلسل الكرتوني "غامبول" وبما أن مجتمع البحث هنا كبير فإن العينة هنا هي عبارة عن حلقات من مسلسل "غامبول" من أجل تحليلها ودراستها حيث وقع اختيارنا على مشاهد من ثلاث حلقات وهي :

حلقة عائلة مقلدة من الجزء الأول, حلقة الأب الكسول من الجزء الثاني, وحلقة الزم الصمت من الجزء الخامس.

سنحاول فيها فهم الرسائل التي سعى المخرج توصيلها للأطفال من خلال هذه المشاهد.

---

[1] رضوان بلخيري, جامعة تبسة, **اشكالات تطبيق منهج التحليل السميولوجي**, دراسة تطبيقية في الأبعاد السوسيوثقافية لصورة المرأة في الإعلانات التلفزيونية, مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية, العدد الثالث عشر, ص48.

[2] مهدي محمد جواد, **"مجتمع الحث وعينته"** قسم العلوم, جامعة بابل (العراق), 2018/08/13.

تحديد المصطلحات:

تمثلات:

لغة:

"تمثل, تمثلا, فهو متمثل/ تمثل الشيء أي تصور مثاله.

التعريف الاجرائي:

يشير مفهوم التمثل الى العملية التي يستوعب فيها الذهن المعطيات الخارجية أي معطيات الواقع بعد أن يحتك بها الفرد, يؤدي الى أن تتجمع لدى الفرد صور عن تلك المعطيات وتترسخ في ذهنه."[1]

الأسرة لغة: مشتقة من الأسر, تعني القيد يقال أسر, أسرا وآسرا, قيده وأسره أخذه أسيرا.[2]

التعريف الإجرائي:

يعرفها القاموس الاجتماعي على أنها "تلك العلاقة التي تربط بين رجل وامرأة أو أكثر

معا بروابط القرابة أو علاقات وثيقة أخرى، بحيث يشعر الأفراد البالغين فيها بمسؤوليتهم نحو الأطفال، سواء كانوا هؤلاء الأطفال أبنائهم الطبيعيين أو بالتبني.

مفهوم السميولوجيا:

لغة: انبثقت كلمة سميولوجيا من الكلمة اليونانية sémio بمعنى العلامة و logos بمعنى الخطاب أو العلم.

التعريق الإجرائي:

تعني كلمة sémiologie علم العلامات أو علم الدلالة، كما يطلق عليه بالعربية السيميائية أو علم الإشارات. يوجه هذا العلم اهتمامه نحو دراسة مختلف أنواع العلامات اللسانية وغير اللسانية، أي أنه

1 ابراهيم عبد العليم, **الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية**, دار المعارف بمصر, مجلة علوم التربية, العدد 7.
2 - السعيد عواشرية, **الأسرة الجزائرية. إلى أين**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد12 ،جامعة باتنة جوان2005 ،ص13 .

العلم الذي يروم دراسة العلامة بأنماطها المختلفة في حياة المجتمع، أو دراسة الشفرات أو الأنظمة التي تمنح قابلية الفهم للأحداث والأدلة بوصفها علامات دالة تحمل معنى ما.[1]

العلامة:

تقع العلامة في مركز الدراسة السميولوجية، وهي الشيء الذي يحيل إلى شيء ليس هو، أوهي البديل عن شيء أو فكرة، البديل الذي يجعل التلمس الرمزي لهذه الفكرة سهلاً، إنها شيء يعادل شيئاً آخر مختلفاً عنه يقوم مقامه وينوب عنه. وتكون العلامة أداة موظفة لمعرفة الأشياء، تنشأ بالتزامن مع هذه المعرفة ومع حدوث الصلة مع هذه الأشياء، ولها وظيفة أخرى تتمثل في أنها أداة التعامل مع العالم ومع الآخرين أيضاً, وهناك مسافة في العلامة بين الشيء ورمزه، فالبرتقالة التي ترمز إلى الكرة الأرضية ليست الأرض ولا الأرض برتقالة.

فالسميولوجيا إذن هي علم العلامات ذي يهتم بالبنى الاجتماعية والأيديولوجيات والاقتصاد والتحليل النفسي والأدب وغيرها من مجالات الحياة المختلفة, وبهذا يتوسع مجالها إلى أقصى حد وربما تحرم نفسها من التخصص بموضوع هو مادتها الأساسية، فكما هو واضح العلامة منتشرة في كل مكان وفي كل مجال من مجالات الحياة.

وللعلامة نوعان: لساني مجاله في اللغة، وغير لساني يظهر في الشم والذوق واللمس والإيماء والصوت واللباس والطعام وإشارات المرور والطرق وأحوال الطقس والأنظمة العسكرية وفي الآلة أيضاً وغيرها.

الدراسات السابقة:

1- الرموز والايحاءات الماسونية في افلام الكرتون (دراسة سميولوجية لصور مسلسل يوغي). مذكرة لنيل شهادة الماستر.

تناولت هذه الدراسة الرموز الماسونية التي تستخدم في الرسوم المتحركة لغرس أفكار غريبة وخطيرة, كل هذا جاء في تحت الإشكالية التالية:

فيما تتجلى رموز وايحاءات الماسونية في المسلسل الكرتوني – يوغي يو- الشهير الذي تبثه mbc 3.

والأسئلة الفرعية:

ما هو المعتقد الذي يروجه المسلسل الكرتوني يوغي يو.

[1] عبد الحميد الخطيب, **نظرة في علم الاجتماع المعاصر**، مطبعة النيل، القاهرة(مصر)، 2002 ،ص358.

ماهي أشكال استخدام الرموز الماسونية في يوغي يو.

ما الهدف من استخدام الرموز الماسونية في المسلسل يوغي يو.

واعتدت المنهج السميولوجي ومقاربة رولان بارث, كما توصلت للنتائج التالية:

اصرار منظمة الماسونية على زرع الفكر اليهودي في نفوس أطفالنا, ومسلسل يوغي يو يستخدم الرموز الماسونية بكثرة.

ساعدتني هذه المذكرة في فهم كيفية التحليل السميولوجي للصورة التلفزيونية.

2- **القيم المتضمنة في أفلام الكرتون سلسلة سبونج بوب نموذجا, دراسة تحليلية لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال, تخصص اتصال.**

اشكالية الدراسة كانت كالتالي:

ما هي طبيعة القيم التي تتضمنها سلسلة سبونج بوب؟

واندرجت تحتها أسئلة فرعية حول:

القيم الاجتماعية

القيم الأخلاقية

القيم الصحية

والقيم الغربية عن المجتمعات العربية.

وقد اعتمدت على المنهج الوصفي وأداة تحليل المحتوى, مجتمع البحث هو مجموع حلقات سلسلة سبونج بوب المعروضة على قناة mbc3خلال الفترة الممتدة من 2014/12/31 الى غاية 2015/01/31, والعينة كانت حلقة من كل أسبوع.

وأهداف الدراسة تمثلت في توجيه الأولياء لمراقبة أولادهم ونصحهم واختيار المضامين التي تتماشى مع أعمارهم والمحافظة على المنظومة العلمية للمجتمع والتحصن من اخطار الغزو الفكري الغربي.

أما النتائج فكانت كالتالي:

تناولت السلسلة قيما أخلاقيا وتمثلت في الشجاعة والتواضع واحتلت الشجاعة المرتبة الأولى بنسبة 88.88%.

بالإضافة إلى القيم قيم صحية واجتماعية.

كما احتوت على قيم سلبية كالكذب والأنانية والغرور.

وتناولت قيم غريبة عن المجتمع العربي كالعري والعناق والقبلات بين الجنسين, والألفاظ الخادشة للحياء.

كانت استفادتي منها من جانب التحليل والوصف.

صعوبات الدراسة:

- واجهتنا في دراستنا هذه عدد من الصعوبات تمثلت في :

- نقص المراجع خاصة فيما يتعلق بالمسلسلات الكرتونية.
- قلة الدراسات السابقة.
- استحالة التنقل الى مكتبة الجامعة التي تعتبر ضرورة قصوى بسبب الظروف الصحية المتمثلة في الكورونا.

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول: ماهية المسلسلات الكرتونية

المبحث الأول: مفهوم الأسرة

المبحث الثاني: أهمية الأسرة

المبحث الثالث: العلاقات الأسرية في المجتمعات الإسلامية, العربية, الغربية.

المبحث الرابع: القيم الغربية وأثرها على الأسرة المسلمة.

المبحث الأول: مفهوم العلاقات الأسرية

تمهيد:

الاسرة تعتبر النواة الأولى في المجتمع, فهي أساسه, وهي الخلية التي تحيط بالفرد منذ ولادته لتغرس فيه القيم والمبادئ التي تساعده على التكيف مع المجتمع, كما انها توفر له مجموعة من الإشباعات الاساسية, كالحب والامان الجسدي والنفسي والاقتصادي, على هذا الاساس سنحاول في هذا المدخل التطرق لمفهوم الاسرة من خلال مساهمات عدد من الباحثين العرب والغربيين في تحديد مفهوم الاسرة.

مفاهيم الباحثين العرب:

الأسرة لغة: الأسرة في اللغة هي الدرع الحصين, وأهل الرجل وعشيرته, وتطلق على الجماعات التي يربطها أمر مشترك, جمعها أسر.[1]

الأسرة اصطلاحا:

جاء في معجم علم الاجتماع أن "الأسرة هي عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم والتبني، ويتفاعلون معا، وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة، وبين الأم والأب، وبين الأم والأب والأبناء، ويتكون منهم جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة"؛ إذن فالأسرة حسب المعجم الاجتماعي تقوم على التفاعل بين مجموعة من الأفراد سواء الأب والأم وبين الزوج والزوجة، وبين الوالدين والأبناء، يربط بينهم الدم والتبني، مشكلين وحدة اجتماعية ذات خصائص محددة.[2]

وفي مساهمات مجموعة من الباحثين العرب نجد مجموعة من التعريفات حيث:

تعرفها سناء الخولي على انها:" أول وسط طبيعي واجتماعي للفرد, وتقوم على مصطلحات يرتضيها العقل الجماعي, وقواعد تختارها المجتمعات".[3]

يعرف حسن عبد الحميد الاسرة بأنها: "معيشة رجل وامرأة أو أكثر على أساس العلاقات الجنسية التي يقرها المجتمع ككل".[4]

---

[1] عبد القادر القصير, **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية (دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري)**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت(لبنان)، 1999 ،ص33

[2] Josef Stumpf et Michel Hugues: Dictionnaire de Sociologie, Librairie, Larousse, Paris, 1973, P131.

[3] سناء الخولي, **الزواج والعلاقات الأسرية**, دار المصرية الجامعة, الإسكندرية, 1979, ص34.

[4] حسين عبد الحميد رشوان, **دور المتغيرات الاجتماعية في الطب والأمراض**, المكتب الجامعي الحديث, الإسكندرية,1983,ص179.

ويعرفها الباحث شبل بدران، بأنها "الوحدة الأولى التي يتفاعل معها الطفل تفاعلا مستمرا والمحتوى الأول الذي تنمو فيه أنماط التربية المختلفة، حيث يبدأ الوليد البشري حياته الاجتماعية عن طريق التعرف على مركز أسرته وسوف يبقى هذا المركز خلال سنين حياته الأولى"[1]

. فالأسرة حسب هذا الباحث تنتمي إلى طبقة اجتماعية معينة، فالطفل الذي يولد في أسرة ثرية يعيش نمط التفاعلات السائد في هذه الأسرة ونفس الشيء بالنسبة للطفل الذي يولد في الأسرة الفقيرة أو المتوسطة.

ويعرفها عبد الحليم بركات بأنها: "وحدة اجتماعية إنتاجية تشكل مركز النشاطات الاقتصادية والاجتماعية، تقوم على الالتزام المتبادل والمودة ، وأنها أبوية من حيث تمركز السلطة والمسؤوليات، ومن حيث الانتساب وهرمية على أساس الجنس والعمر، ثم إن هناك خصائص أخرى تتعلق بالزواج والإرث والطلاق وبنوعية علاقاتها بالمجتمع ومؤسساته"[2].

مفاهيم الباحثين الغربيين:

يعرف مالينوفسكي الأسرة بأنها: "مجموعة من الأفراد تربطهم علاقة تميزهم عن غيرهم من الجماعات ويعيشون في منزل مشترك وتربطهم عواطف مشتركة".[3]

وفي تعريف آخر, يعرف أوجست كونت الأسرة بأنها: "الخلية الأولى في جسم المجتمع, وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وأنها الوسط الطبيعي الذي يترعرع فيه الفرد"[4].

أما ديكن ميشال فقد عرفها في معجمه بأنها: "كل مجتمع قائم بالفعل يشمل على بناءات أسرية على أية صورة من الصور, فهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري, كما أنها الجماعة الأولية التي ينتمي إليها الطفل دون اختيار, والجسر الذي يوصله إلى المجتمع"[5].

كما عرفها جورج ميردوك بأنها: "جماعة تتميز بالإقامة المشتركة وتعاون البالغين من الجنسين والأبناء بالولادة أو التبني"[6]

1 شبل بدران, **التربية والمجتمع(رؤية نقدية في المفاهيم, القضايا, المشكلات**), دار المعرفة الجامعية, الاسكندرية, 2009, ص104.

2 عبد الحليم بركات, **المجتمع العربي المعاصر,** مركز دراسات الوحدة العربية, لبنان, 1986, ص175.

3 د. نبيل حليلو, **الأسرة وعوامل نجاحها**, ملتقى وطني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة 10/09/أبريل 2013, جامعة قاصدي مرباح, ورقلة.

4 خليل أحمد الخليل, **المفاهيم الأساسية لعلم الاجتماع**, دار الحداثة, مصر, 1984, ص60.

5 دينكن ميشال, **معجم علم الاجتماع**, ترجمة إحسان محمد الحسن, الطبعة الثانية, دار الطليعة, بيروت, 1981 , ص97.

6 غريب سيد أحمد, السيد عبد العاطي السيد وآخرون, **علم اجتماع الأسرة**, دار المعرفة الجامعية, 2001, ص118.

ومنه فإن الأسرة هي منشأ الطفل وموطنه الأول فيه يترعرع ويكبر وينتمي وهي مهمة جدا لاستمرار الجود البشري على الأرض.

المبحث الثاني: أهمية الأسرة:

"تعتبر الأسرة نسقا اجتماعيا رئيسيا بالمجتمع يتفاعل في إطاره الوالدين مع الأبناء لتشكيل شخصية سليمة اجتماعيا ونفسيا، لكي يقوموا هم بأدوار منوطة بهم في المستقبل بصورة فعالة في المجتمع الذي ينتمون إليه، مما ينعكس على باقي الأنساق الاجتماعية التي تتعامل معها الأسرة كوحدة كلية، وكلما زادت قدرة الأسرة على رعاية أبنائها وتوجيههم وتنشئتهم دون أن يشعروا بالحرمان أو الضغط أو القسوة أو التساهل، كلما كان الطفل سويا قادرا على تحمل مسؤوليته في إطار احترامه"[1]

كما تجدر الإشارة إلى أن "الأسرة تلعب دورا هاما في تشكيل سلوكات أفرادها السوية أو غير سوية من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لهم، ويمكن القول أن السلوك الاجتماعي للفرد ما هو إلا انعكاس للتنشئة الاجتماعية التي اكتسبها أولا وقبل كل شيء في الأسرة ثم في مختلف المؤسسات الاجتماعية والجماعات الاجتماعية التي يتعامل معها ويتفاعل من خلالها ومن هنا ينبغي الاشارة إلى أن التقصي عن متغيرات مشكلة ما من المشكلات التي يمكن أن يتعرض لها الطفل يفسح على أن الأسرة تشكل أحد أهم تلك المتغيرات، فأسلوب الوالدين في التنشئة والتي تتحدد تبعا لطبيعة الظروف السوسيو-ثقافية والاقتصادية للأسرة، غالباً ما تترك بصماتها الواضحة في بناء شخصية أبنائهم وتشكيلها وتوجيهها"[2].

فالأبناء هم صورة عن آبائهم وكل ما يقومون به يعطي فكرة لمن حولهم عن الطريقة التي تم تربيتهم بها لذ يجب أن تصلح الأسرة ليصلح المجتمع.

---

[1] محمد متولي قنديل, صافيناز شلبي, **مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة**, دار الفكر, 2006, ص28.

[2] هادي نعمان الهيثي, **الإعلام والطفل**, دار أسامة للنشر والتوزيع, عمان, الطبعة الأولى, 2008, ص87

المبحث الثالث: العلاقات الأسرية في المجتمعات الإسلامية:

تعد الأسرة مؤسسة اجتماعية تقوم على قوانين تضبط نظامها للحفاظ على تماسكها واستمراريتها, وبغياب هذه القوانين تتشت الأسرة وتندثر.

لذلك حرص الإسلام على أن تبنى الأسر على المبادئ والقيم التي جاء بها القرآن الكريم وسيد الخلق صلى الله عليه وسلم وعلى الفطرة السليمة, حيث نجد أن الأسرة في الإسلام تقوم على الزواج الشرعي–المدني, الذي يضبط العلاقات الاجتماعية وينظمها ويمنعها من الانحراف عن مسارها الطبيعي وفي هذا السياق تعرف شيماء الخولي الزواج بانه "يعتبر شرطا أوليا لقيام الاسرة وواجب اجتماعي مقدس, وهو الوسيلة التي يعتمد عليها المجتمع لتنظيم المسائل الجنسية تحت معايير محددة في مجتمع تقليدي، يعتبره كظاهرة مقدسة أكدته الشرائع السماوية ويرتكز حول الالتزامات الاجتماعية كنوع من الضبط الاجتماعي"[1].

ويشير إحسان محمد الحسن الى الزواج أنه "علاقة جنسية تقع بين شخصين مختلفين في الجنس (رجل و امرأة) يشرعها و يبرر وجودها المجتمع...يستطيع خلالها الشخصان المتزوجين البالغين إنجاب الأطفال" فالعرف الاسلامي لا يخول للثنائي إقامة علاقة جنسية خارج نطاق الزواج"[2].

ويضيف"BARBER Bernard "أن الزواج علاقة مستمرة مقبولة اجتماعيا بين رجل وامرأة ...وهي تسمح بالعلاقات الجنسية.. وتتم وفق معايير وضوابط معينة. وأهمية الزواج ليس في إقامة علاقة بين شريكين ولكنها أهميته تبرز في العلاقات التي تربط بين عائلتيهما, فتتولد علاقات أسرية اجتماعية وبيولوجية.. علاقات النسب هي نتاج التعاقد الأسري وتعتبر علاقات تأسست من خلال قاعدة اجتماعية أنشأت علاقة زوجية تتكون كمن الزوج والزوجة, يربط بينهما علاقة بيولوجية تهدف إلى إنجاب الأطفال حيث تتكون أسرة نووية"[3].

اذن فالإسلام يسعى دائما الى ضبط العلاقات الأسرية وتوجيهها حتى لا يكون هناك خلل يؤثر على استمراريتها وقوتها.

اما تعريف الزواج أو النكاح في الاسلام فهو كالتالي:

اختلف الفقهاء في تعريف النكاح:

فقال الحنفية: النكاح" عقد يفيد(ملك المتعة) أي حل استمتاع الرجل من امرأة لم يمنع من نكاحها مانع شرعي"

---

1 سناء حسنين الخولي, **الأسرة والحياة العائلية**, دار الميسرة, الطبعة الأولى, 2011.
2احسان محمد الحسن, **علم اجتماع العائلة**, دار وائل للطباعة والنشر, الأردن, الطبعة الأولى,2005و, ص48.
3 محمد مهدي القصاص, **علم الاجتماع العائلي**, كلية الآداب, جامعة المنصورة, 2008, ص32.

وعند المالكية: هو عقد على مجرد متعة التلذذ بآدمية غير موجب قيمتها ببينة قبله غير عالم، عاقده حرمتها، إن حرمها الكتاب على المشهور أو الإجماع على الآخر.

وأما الحنابلة فقالوا هو: عقد التزويج أي عقد يعتبر فيه لفظ نكاح أو تزويج أو ترجمته.

وقد رأيت أن أخرج بهذا التعريف للنكاح وهو:

عقد يفيد حل استمتاع كل من الزوجين بالآخر, ما لم يمنع من ذلك مانع شرعي.

اذا "الأسرة في الإسلام تظهر بعد عقد زواج شرعي مستوف أركانه وشروطه, يكون الزوجان هما الركنين الأساسيين فيه, ثم تتسع بعد ذلك ليدخل الفروع من الأولاد, والأصول من آباء وأمهات"[1].

يقول الشيخ أبو زهرة: " إن الأسرة في الإسلام تشمل الزوجين والأولاد الذين هم ثمرة الزواج وفروعهم، كما تشمل الأصول من الآباء والأمهات، فيدخل في هذا الأجداد والجدات، وتشمل أيضا فروع الأبوين، وهم الأخوة والأخوات وأولادهم.. وتشمل أيضا فروع الأجداد والجدات فيشمل العم والعمة وفروعها, والخال والخالة وفروعها, وهكذا فتشمل كلمة الأسرة الزوجين والأقارب جميعا سواء منهم الأدنون وغير الأدنين"[2].

ومنه فإن الإسلام عني بالأسرة عناية كبيرة، وجعل لها مكانة عظيمة فوجود الإنسان واستمرارية نسله قائم على وجود أبوين، بدءا من أول وجود للبشرية إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها. لأن الإسلام دين يدعو إلى التعاون والتواصل والإخاء والتودد والحب والزواج، كما يدعو إلى التعارف وفي ذلك قال تعالى:" وَمِنْ آياتِهِ أن خَلق لكُم مِّنْ أنفسكم أَزْوَاجًا لتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بيْنَكُم موَدَّة وَرَحْمَة إن فِي ذَلكَ لآَياتٍ لقَوْمٍ يتَفَكَّرُون"[3].

وكذلك تتميز العلاقة داخل الأسرة المسلمة بالديمومة؛ لأن العلاقات بين الأبناء والآباء والأقارب تحكمها صلة الدم التي لا يمكن التخلي عنها بالإضافة إلى فرض حقوق وواجبات مترتبة عليها, "وبالرغم مما تعانيه الأمة الإسلامية من تفكك وضعف في النظم والمؤسسات، فإن الأسرة لا تزال الحصن الأخير من حصون الأمة الذي يمكن أن يحمي مقوماتها وهويتها. لذلك فإن الانتصار للأسرة، والإعلاء من شأنها وحمايتها، لهو من أوجب الواجبات التي تقع على عاتق الأفراد والجماعات والمؤسسات، وذلك نظراً للمكانة الكبيرة للأسرة في بناء المجتمع، فحال الأسرة من القوة أو الضعف هو

[1] أكرم رضا مرسي, **قواعد تكوين البيت المسلم أسس البناء وسبل التحصين**, دار التوزيع والنشر الإسلامية , مصر 2004, الطبعة الاولى, ص62.

[2] الشيخ ابو زهرة محمد, **تنظيم الإسلام والمجتمع**, دار الفكر العربي, 1965, ص62.

[3] سورة الروم, الآية 21.

الذي يقرر إلى حد كبير حال الأجيال الجديدة من أبناء الأمة، لا سيما في المراحل الأولى من حياتهم، بما ينبغي أن توفره الأسرة لهم من أساليب الحماية والتنشئة والتوجيه"[1].

وقد حرص الإسلام أشد الحرص على تبيين طريقة التعامل بين أفراد الأسرة, فأمر باحترام الوالدين وعدم معصيتهما ومعاملتهما بالحسنى لقوله تعالى:" وَقَضَى رَبكَ أَلاَّ تعْبدواْ إِلاَّ إَياه وَبالوَالَدْينِ إِحْسَانا إَما يبُلغَنَّ عِندكَ الكِبَرَ أَحَدُهمَا أو كلاَهمَا فَلاَ تقُل لهمَآ أُفٍّ وَلاَ تنَهرُهمَا وَقُل لهمَا قَوْلا كريماً وَاخْفِضْ لُهمَا جَنَاحَ الذِّل مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمُهمَا آَمَا رَبيَاني صَغِيرًا" [2]. وأمر بالرفق واللين في التعامل بين أفراد الأسرة فالصغير يحترم الكبير, والكبير يعطف على الصغير حتى لا تكون هناك ضغينة ولا حقد يؤثر على استمرارية العلاقة الأسرية.

لذلك فقد تميزت العلاقات الاسرية المبنية على قواعد اسلامية صحيحة بالديمومة والقوة عكس باقي العلاقات التي لا يحكمها الدين الاسلامي.

[1] رائد جميل عكاشة, منذر عرفات زيتون, **الأسرة المسلمة في ظل التغيرات المعاصرة**, دار الفتح للدراسات والنشر, المعهد العالمي للفكر الإسلامي, الطبعة الأولى2015, ص18.

[2] **سورة الإسراء**, الآية 24.

العلاقات الأسرية في المجتمعات العربية (الأسرة الجزائرية نموذج):

لطالما تميزت العلاقات الأسرية العربية بالقوة والتماسك والترابط بين أفرادها نظرا لإتباعها لتعاليم الإسلام الذي اعطى أهمية كبيرة للأسرة لأنها أساس المجتمع واللبنة الأولى في بنائه. فقد كان أفراد الأسرة الواحدة سواء الأسرة النووية أو الأسرة الممتدة دائما متقاربين ومتحدين ومساندين لبعضهم البعض خاصة في الظروف الاستثنائية كالمرض او الموت وحتى في المناسبات السعيدة نجدهم متعاونين, يسعى كل فرد الى المساهمة في تطبيق القيم العائلية. "كما تميزت بالهدوء وقلة الصراع, وعلى الرغم من أن سلطة الأب كانت قوية إلا أنه كان دائما قريبا من أبنائه يقوم بتوجيه ابنه في تصرفاته وأفعاله ويحرص على تدينه ووعيه فيعلمه مبادئ الدين والقرآن الكريم والأب بهذا ينتظر أن يظهر الولد اعتزازه ويبدي الولاء والوفاء لسلطة الأب.

أما بالنسبة لعلاقة الأم بالأبناء فكان ذلك من خلال احاطتهم بالرعاية والمحبة والحنان, فتبقى قريبة منهم الرغم من انشغالاتها الكثيرة فهي بالنسبة لهم الحضن الدافئ الذي يلجؤون اليه عند الشعور بالتعب أو الحزن.

أما بالنسبة للعلاقات الأسرية العربية في المجتمع الحديث فقد طرأت العديد من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية على المجتمعات العربية والشيء الذي كان له تأثير كبير على الأسرة العربية, " وهو ما نلاحظه في المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات العربية فقد تقلص حجم الأسرة واصبحت الأسرة الجزائرية أسرة نووية متكونة من الزوج وزوجته وأبنائهما وهي أسرة تدبر شؤونها بنفسها وتبحث عن الاستقلالية، كما تغير دور المرآة فأصبح بمقدورها اتخاذ المبادرة وتسيير حياتها الخاصة مع تجنب الوقوع في الاصطدام الحاد مع أفراد أسرتها أو محيطها وساعد على ذلك عدة عوامل منها التعليم والعمل ولكنها بالرغم من ذلك تحاول المحافظة على التوازن الأسري بالموازاة مع تراجع سلطة الأب في الأسرة الجزائرية الحالية وكنتيجة لكل هذه التحولات التي تعرض لها المجتمع الجزائري على العموم والأسرة الجزائرية على وجه الخصوص تغيرت نوع العلاقات الداخلية داخل الأسرة فلا يزال الرجل رئيس الأسرة والقائم عليها لكن هذه الرسالة لم تعد بنفس الصفة التي كانت عليها في الأسرة الممتدة التقليدية لأسباب عدة كارتفاع مستوى التعليم وفتح مجال العمل أمام المرآة وتطلعها إلى دور أكثر فعالية في أسرتها وبالتالي فإن الاشتراك في اتخاذ القرار بين الزوج وزوجته أصبح السائد في الكثير من الأسر الجزائرية وهذا يدل على مدى التغير الذي أصاب سلطة الرجل"[1].

[1] د. شعبان كريمة, **العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري بين الانفتاح على تكنولوجيا الاتصال ومخاطر العزلة الاجتماعية**, المجلة العلمية لجامعة الجزائر 3, العدد09,ديسمبر 2019, ص5

فقديما كان الأب هو صاحب الكلمة الأولى والأخيرة في البيت ولا يتم مناقشته فيها حتى من طرف زوجته لكن مع التطور الذي يشهده العالم اصبح بإمكان الزوجة اعطاء رايها وتنفيذه بموافقة الزوج وأحيانا دون موافقته فقط لأنها ترى أن رأيها هو الاصح والذي في مصلحة عائلتها من وجهة نظرها.

العلاقات الأسرية في المجتمعات الغربية:

تعتبر الأسرة الغربية من أكثر الأسر تفككا في العالم نتيجة لعدم وجود ضوابط تحكمها كتلك التي تحكم العلاقات الأسرية في المجتمع الإسلامي, اضافة الى تمتع أفرادها بالحرية المطلقة وهو ما يؤدي الى غياب الاحترام بين أفراد الأسرة الواحدة.

فنجد أن الأولاد بإمكانهم القيام بأي شيء دون رقابة من الأهل, فبمجرد أن يصل الابن الى سن معين يستطيع أن يستقر بعيدا عن أسرته والاقامة مع أقرانه وهو ما يؤدي الى انحراف الشباب في أغلب الأحيان, كما أن اللامبالاة هذه من طرف الأولياء تجعل الأسرة تفقد أهميتها لدى الأبناء فلا يشعرون بذلك الانتماء الذي يجعل من أي شخص يعود الى المكان الذي نشأ فيه مهما ابتعد.

وربما كان للتطور الذي ظهر في العالم الغربي بعد الثورة الصناعي الأثر الكبير في انحراف الأسرة الغربية عن معناها الحقيقي وأهمها خروج المرأة الى العمل ودخولها في منضمات نسوية تدعو الى تحرر المرأة حيث ترى هذه المنضمات أن المرأة مثلها مثل الرجل تسطيع القيام بأي شيء يقوم به فاقتحمت جميع المجالات حتى تلك التي كانت حكرا على الرجل, وهو ما جعلها تتخلى عن دورها الرئيسي وهو تربية اولادها والاهتمام بشؤون البيت.

وهو ما أدى ايضا الى تراجع نسب الزواج ومعدلات الانجاب حيث تقول "أنه من الأمور اللافتة للانتباه في الأسرة الغربية تراجع معدلات الإنجاب, فقد أعلنت أوروبا نذر الخطر أن دول منها ستتلاشى في الربع الأول من القرن الواحد والعشرين, كما ذكرت ان من الأسباب التي حطمت الأسرة في الغرب المساكنة أو ما يعرف بالزواج التجريبي حيث يعيش رجل وامرأة تحت سقف واحد دون زواج رسمي حيث يرون انصار هذا الزواج أنه يمكن التعايش بين الرجل والمرأة دون زواج"[1].

اذا فالأسرة في الغرب لا تعتبر مثالا جيدا للأسرة المتماسكة المترابطة بل على العكس هي اسرة مفككة مهددة بالتلاشي.

[1] د. مازن بن صلاح المطبقاني, **الغرب من الداخل –الأسرة في بعض المجتمعات الغربية المعاصرة**. جامعة محمد بن سعود الإسلامية, ص 14/13 .

المبحث الرابع: القيم الغربية وأثرها على الأسرة المسلمة:

شهد العالم تطورا تكنولوجيا هائلا في بداية القرن العشرين وهو ما كان له تأثير مباشر على المجتمعات خاصة الغربية منها. حيث طرأت عدة تغييرات عليها و أصبح من السهل الترويج الى المنتوجات والأفكار بسهولة وسرعة فائقة دون الحاجة الى التنقل من مكان الى آخر. كما طرأت عليها تحولات اجتماعية واقتصادية الأمر الذي أدى الى ظهور الكثير من الأمور السلبية في مجتمعاتنا وأثر كذلك على الأسر المسلمة بالخصوص من حيث القيم والمبادئ.

"وإلى جانب تأثر الأسرة بعديد من المتغيرات المرتبطة بالتحولات الاجتماعية الاقتصادية التي خضعت لها هذه المجتمعات فقد خضعت الأسرة أيضاً لكثير من المتغيرات الخارجية، بخاصة الصادرة عن العولمة، التي تسعى إلى اختراق بنياتنا الاجتماعية ومنظوماتنا القيمية والثقافية، والعمل على إضعافها بهدف استبدالها بقيم وأبنية غريبة على مجتمعاتنا وأنماط أسرتنا وتعكس بالأساس طبيعة الأسرة في بناء نوعية الحياة السائدة في مجتمع القوة العالمية التي أصبحت مسيطرة الآن على هذا العالم. وقد نجح الاختراق في بعض جوانبه فدفع إلى ظهور ظواهر انحرافيه وسلبية عديدة على ساحة الأسرة في مجتمعاتنا، سواء تعلقت هذه الظواهر بشكل وتكوين الأسرة وطبيعة العلاقات بين أعضائها، أو تلك التي تتعلق ببعض وظائفها. الأمر الذي قد يؤثر على ولاء البشر وانتمائهم لمجتمعهم الأمر الذي من المفترض أن يستنفر فينا عواطف الحمية والحفاظ على الأسرة، حفاظاً على بناء المجتمع، حتى تنساب جهوده وإنجازاته من خلال التنمية لتؤسس التطور والتحديث والتقدم".[1]

ولكي نجنب الأسر هذه المتغيرات الدخيلة علينا أولا معرفة مصادرها وكيف تنتقل إلى مجتمعاتنا المسلمة, لأن من يحاول أن يؤثر على الأسرة المسلمة هم منظمات ممكن أن تكون معروفة وقد تكون خفية, ولعل أكثر الدول التي غالبا ما تكون وراء هذه المنظمات نجد الولايات المتحدة الأمريكية, حيث تطرق لها العديد من الباحثين في هذا المجال ومنهم الدكتورة عفاف عنيبة التي ترى" أن الولايات المتحدة تسعى من خلال منظماتها ومؤتمراتها, إلى تعميم النظرة الغربية لقضايا المرأة والأسرة، والضغط على الحكومات العربية والإسلامية من أجل تطبيق توصياتها المخالفة في كثير من بنودها للشريعة الإسلامية.

[1] ا.د علي ليلة, **واقع الأسرة في المجتمع, تشخيص للمشكلات واستكشاف لسياسة المواجهة**, مؤتمر, دار الضيافة, عين شمس, 26-28 سبتمبر 2004. ص 14.

ومن الأمور التي تسعى إلى فرضها أو تعديلها فيما يتعلق بالأسرة *السماح بزواج المسلمة بغير المسلم، إلغاء المهر، وإلغاء ولاية الأب على البنت البكر، وكذلك إلغاء طاعة الزوجة للزوج، وتجريم وطء الزوجة بغير كامل رضاها، واستحداث جريمة اسمها الاغتصاب الزوجي لتحطيم العلاقة بين الزوجين, وتجريم تأديب الأبناء، وبالتالي رفع ولاية الأب عن الأبناء*[1]"

وهنا يظهر جليا الهدف الذي تسعى اليه هذه المنظمات وهو زعزعة كيان الأسرة وتفكيكها والقضاء عليها تدريجيا ليصبح المجتمع ضعيف وغير متماسك يسهل التأثير عليه.

[1] عفاف عنيبة, **الأسرة الغربية بين الثابت والمتغير في القوانين الوضعية**, ص03.

الفصل الثاني: المسلسلات الكرتونية (الرسوم المتحركة)

المبحث الأول: مفهوم المسلسلات الكرتونية

المبحث الثاني: انتاج المسلسلات الكرتونية

المبحث الثالث: أهمية المسلسلات الكرتونية لدى الطفل

المبحث الرابع: ايجابيات وسلبيات المسلسلات الكرتونية ومدى تأثيرها على الطفل

المبحث الأول: مفهوم المسلسلات الكرتونية

تحظى البرامج التلفزيونية المخصصة للأطفال باهتمام واسع من قبل المحطات التلفزيونية في شتى دول العالم, وينطلق ذلك الاهتمام من النظرة إلى الأطفال والطفولة بوصفهم هدفا وشريحة اجتماعية مهمة, كما يجب أن تسعى إلى تحقيق الوظيفة التثقيفية والتوجيهية التي من شأنها أن تسهم في رفع ثقافة الطفل، وتنويع معارفه، وتوسيع مداركه، ومساندة المؤسسات الثقافية والاجتماعية الأخرى، كالمدرسة والعائلة في إطار السعي لخلق جيل واع من الأطفال. فالرسوم المتحركة تتميز بقدرتها على اجتذاب الطفل من خلال الخيال وجماليات التقنية التي يبثها, وهذا ما يفسر بقاء الطفل لعدة ساعات يشاهد برامجه المفضلة ويندمج معها كأنها جزء من الحقيقة.

تعرف الرسوم المتحركة في اللغة الفرنسية تحت تسمية "ANIME DESSIN"، ويقابلها في الانجليزية"ANIMATED CARTOON" أو" MOVING PICTURE CARTOON", وذلك نسبة إلى الورق الذي تصمم عليه، وغالبا ما يرد تعريف الرسوم المتحركة في المعاجم والموسوعات ومنها موسوعة السينما على أنها تقنية سينمائية تسمح بإنشاء شخصيات وعالم خيالي, فهي تعد أحد أنواع التحريك السينمائي الذي يعتمد على مبدأ بث الحياة في الرسوم, الصور, المنحوتات والدمى, وذلك بفضل و المنحوتات، و الصور والدمى، وذلك بفضل تعاقب عدد من الصور المتتالية لبعض الأشكال التي تمثل المراحل المتعاقبة للحركة أو عن طريق عدد من الرسوم ّالمراحل المتعاقبة للحركة معتمدة على مبدأ التسجيل صورة بصورة. [1]

الرسوم المتحركة هي مجموعة من الصور أو الرسوم المعدة مسبقاً بحيث تمثّل كلّ صورة طوراً من أطوار الحركة تختلف كلّ منها عن الصورة السابقة اختلافات طفيفة، ويتم عرضها بمعدل 24 صورة في الثانية الواحدة بواقع 1440 صورة في الدقيقة الواحدة، وهذا يعمل على أن تبقى الصورة على شبكية المشاهد قبل عرض الصورة الثانية ، فتبدو الصورتان لحالة مستمرة للجسم فيبدو وكأنه يتحول من الوضع الأول إلى الوضع الثاني الذي تمثله الصورة الثانية له وهكذا. وهذه الرسوم قائمة على ظاهرة بقاء أثر الصورة التي تعرف إليها (Roget Mack Peter ،وهي تستند إلى احتفاظ شبكية العين بتأثير الصورة التي تتكون عليها لزمن مقداره عشر الثانية قبل أن تميز الأثر التالي[2].

---

[1] مالية مكيري، **تأثير مضامين العنف للرسوم المتحركة على سلوكات الأطفال ما بين 3 و5 سنوات**، دراسة استطلاعية في
تمثلات عينة من الآباء والأمهات بالجزائر العاصمة خلال فترة 2009-2010, مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علوم
الاعلام والاتصال، دفعة 2011/2010, ص22.

[2] مأمون المومني, عدلان دولات, سعيد الشلول, **أثر استخدام رسوم متحركة علمية في تدريس العلوم في اكتساب التلاميذ للمفاهيم العلمي**, مجلة جامعة دمشق, العدد الثالث-الرابع, المجلد 27, 2011, ص 656.

المبحث الثاني: انتاج المسلسلات الكرتونية

"تعتبر البدايات الفعلية لإنتاج المسلسلات الكرتونية سنة 1900 كمحاولة لإخراج فلم الرسوم المتحركة المعروف باسم الرسم المسحور الذ أخرجه ستورات بلاكتون, وأتبعه فيما بعد فلم كارتون كامل الأطوار الفكاهية معروف باسم الوجوه الضاحكة عام 1906, وبسببه يعتبر بلاكتون الأب المؤسس للرسوم المتحركة في الولايات المتحدة الأمريكية"[1].

"ويمر انتاج المسلسلات الكرتونية بعدة مراحل وهي كالتالي:

مرحلة ما قبل الإنتاج:

تكون مرحلة ما قبل الإنتاج أكثر اعتماداً على العصف الذهنيّ، والتَّخطيط للرُّسوم المُتحركة المراد عملها، وهي تشمل على ما يأتي:

وضع الهدف للفيديو الرئيس، والرسالة التي يرغب بتوصيلها عبره

تحديد نوعيّة وعمر الجمهور المُستهدف من الفيديو

وضع العناوين والأفكار الرئيسة المُراد طرحها في الفيديو

اختيار الطرق المراد اعتمادها لصناعة الفيديو، والنمط المراد اتّباعه في الفيديو، مثل تحديد نوعيّة الصور أو الرسمات، ونغمة الحوار، والموسيقى، والألوان.

مرحلة الإنتاج:

وتحتاج هنا مرحلة الإنتاج الكثير من العمل الموجّه والمُعتمِد على الأفكار والأهداف التي دُوّنت في مرحلة ما قبل الإنتاج. وفي هذه المرحلة ينبغي إعداد السيناريو، وتحديد المشاهد المبنيّة على السيناريو، وصناعة الرسمات بالشخصيات التي ستمثّل الأدوار الرئيسة في الفيديو، أو الأماكن التي ستحتضن هذه الشخصيّات، ثمّ تحريكها، وتسجيل الأصوات بنغمات متنوّعة.[2]

---

[1] ابراهيم فؤاد الحصاونة, **تاريخ الرسوم المتحركة**, دار المسيرة للنشر والتوزيع, 2011, ص04

[2] موقع موضوع, **كيفية صاعة الرسوم المتحركة**, محمد مروان,2020/09/12, 11:00.

السيناريو:

ويعتمد السيناريو هنا على الأهداف والأفكار الرئيسيّة، ويمكن اتّباع بعض النصائح لكتابتهِ، ومنها:

كلّما قَلّ زخم الحوار والكلام في الفيديو حصد جمهوراً أكبر

.اختيار اللّغة ونوعيّة وطريقة عرض السيناريو اعتماداً على نوعيّة وعمر الجمهور المُستهدف

. اتّباع أسلوب المُخاطبة المباشرة مع الجمهور، أو اتّباع الأسلوب القصصي.

.أن يبدأ الفيديو بالرسالة القويّة للفيديو لجَذب المشاهد حتى يكملهُ.

المشاهد:

ويقصد هنا بالمشاهد تلكَ المشاهد البصريّة التي تضمّ اللَّقطات المُتسلسلة للفيديو؛ إذ تكون مجموعة من اللَّوحات التي تعرض كلّ واحدة منها فقرة من السيناريو المكتوب. وتساعد هذه الخطوة على جعل عمليّة الإنتاج أسهل، عبر عمل مربّعات، وكلّ مربع يحتوي على مشهد يحتوي على حوار معيّن.[1].

الرسومات:

وتعتبر الرسومات روح الفيديو والوسيلة الأوضح والأكثر فنّاً لإيصال السيناريو الهادف عبرها، وقد تكون هذه الرسمات حقيقيّة أو خياليّة، ويمكن تمثيلها بالرسم، أو بالاسكتش، أو بالتصوير. وتتَّصف الرسمات بمجموعة من العناصر التي تمّ اختيارها في مرحلة ما قبل الإنتاج، ومن :الخطوات التي قد تساعد على إخراج رسمات منسجمة مع الفيديو المراد إنتاجه

اختيار نسق معيّن من الألوان المُنسجمة معا

.تحديد الأبعاد المراد اعتمادها، بغرض إظهار الرسمات بالحجم الذي يُعطي جودة عالية

.التقيّد بنمط عام معيّن للرسمات، ويجب عدم وضع أنماط عديدة وغير مُتناسقة

ويمكن هنا تحويل الرسمات الورقيّة لرسمات رقميّة عن طريق أحد المُصمّمين الخبراء في هذه البرامج.

[1] محمد مروان, نفس المرجع.

الأصوات:

تعدّ الأصوات عنصراً مهمّاً في الفيديو، ومنها أصوات الشخصيات، وأصوات الخلفية، والمؤثرات الصوتيّة المتنوّعة. ويمكن اللجوء لمجموعة من النصائح للحصول على صوت ذي جودة عالية، ومنها:

.اختيار نغمة صوت تتناسب مع الرسومات التي ستتركب عليها

.ويجب الابتعاد عن الأصوات البطيئة التي قد تسيب الملل للمشاهد

.بعد التسجيل يجب هنا التأكُّد من وضوح الأصوات وخلوّها من الضوضاء

يجب أن تكون جميع أنواع الأصوات بمستوى الصوت نفسهِ فلا يكون منها صوت مرتفع والآخر منخفض، والتأكُّد من عدم تداخل أي منها.

التحريك:

والمرحلة الأخيرة من مراحل الإنتاج هي مرحلة التحريك، وهي المرحلة التي تضمّ كل الرسومات والأصوات والمشاهد معاً، وتبعث فيها الحياة. ويوجد العديد من البرامج التي قد تساعد على عمليّة التحريك، وفيما يأتي عدّة خطوات لتحريك الفيديو:

ترتيب المشاهد زمنيّاً اعتماداً على السناريو

ربط التسجيلات الصوتيّة مع المشاهد المرتبة زمنيّا

تطبيق التحريك لكلّ مشهد على حدة

إضافة ملفَّات الموسيقى الخلفيّة على الناتج النهائيّ

مشاهدة الفيديو النهائيّ، وعمل التعديلات النهائيّة عليه

مرحلة ما بعد الإنتاج :

إن الهدف الرئيس لصناعة رسوم متحركة هو إيصال فكرة أو رسالة للجمهور المُستهدف، لذا تتلخَّص مرحلة ما بعد الإنتاج بالتأكُّد من أنّ الفيديو قد حقّق الهدف الذي صُنعَ من أجله، ومعرفة مدى تجاوب النّاس معه، وأخذ أي تعليقات أو انتقادات قد تساعد في تحسين العمل في المرَّات القادمة. ويمكن

الحصول على هذه النتائج عن طريق نشر الفيديو على وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، أو عن طريق حساب العائدات الناتجة عنه.[1]

[1] محمد مروان, المرجع السابق.

المبحث الثالث: أهمية المسلسلات الكرتونية لدى الطفل

تعتبر الرسوم المتحركة وسيلة ترفيهية مهمة بالنسبة للطفل تساهم في تثقيفه وتعليمه أمور جديدة, فدائما نجد الطفل ينجذب للأشكال والألوان والأصوات الموجودة في المسلسل الكرتوني, لذلك يتعمد منتجو هذه المسلسلات الى ابراز والتركيز على هذه الجوانب في هذا المحتوى, وهو ما يفسر العدد الهائل للمسلسلات الكرتونية التي تنتج سنويا وذلك نظرا للإقبال الكير للأطفال عليها, فالطفل في أي مجتمع وفي أي مكان أو زمان لا يمر يومه دون أن يشاهد على الأقل مسلسلين أو ثلاثة, وأحيانا نجد أطفال يقضون يومهم أمام التلفاز لمشاهدة مسلسلاتهم الكرتونية.

ومن أسباب انجذاب الأطفال للمسلسلات الكرتونية نجد أن "الرسوم المتحركة التي تبدو بسيطة في عرضها وطرحها لعض الأفكار هي في الحقيقة منتجة ومصممة لتعجب ذوق الأطفال عموما, ومن بين العوامل التي تجذب الأطفال للرسوم المتحركة نذكر:

الرسوم المتحركة تحاكي خيال الطفل: فهي لا تلتزم بقوانين الواقع وموضوعيته, وهذا يتناسب مع الطبيعة المزاجية للطفل, فالطفل لا يريد أن يقف عن حدود الواقع اذا فبرامج الأطفال تطلق العنان لمخيلته وتشاركه فيما يتخيل فينجذب اليها ويرى افكاره من خلالها.

تشتمل على قصص متنوعة ومسلية: وهذه القصص منتجة خصيصا للأطفال على اختلاف رغباتهم وأذواقهم, فمنها ما هو مخصص للإناث ومنها ما هو مخصص للذكور, وهذه القصص تعتبر مسلية ومشوقة وفيها الكثير من الحكم والمواعظ, التي تختزل الموروث الثقافي والفكري في بعض الأحيان للتاريخ الانساني أو الاجتماعي.

تتيح الفرصة للتجريب والاختبار: فهي تعرض الكثير من التجارب التي يفكر الأطفال فيها وتتيح لهم الفرصة لتجربتها ورؤية نتائجها, فيشعر الطفل بأنها تحاكي تفكيره وتفهم رغباته وهو ما يزيد من تعلقه بها"[1].

وبالتالي فان كل هذه الأسباب والعوامل تجعل من الرسوم المتحركة مهمة جدا بالنسبة للطفل ولنموه الذهني والفكر, خاصة اذا اختار منها ما هو مفيد.

[1] موقع السعادة قرار, **ثقافة الرسوم المتحركة وأثرها على شخصية الطفل**, سامي بلال, 2020/09/03, 13:30, articles1668.

المبحث الرابع: ايجابيات وسلبيا المسلسلات الكرتونية ومدى تأثيرها على الطفل:

يتعرض الطفل منذ السنوات الأولى من عمره الى عدد كبير من المسلسلات الكرتونية

باختلاف مضامينها ومصادرها, وتؤثر عليه وعلى شخصيته اما سلبا أو ايجابا ويعود ذلك الى محتوى البرنامج, فمنها ما هو مفيد ويساهم في تطوير شخصية الطفل وذهنه وتفكيره ومنها ما هو فارغ المحتوى لا يضيف شيئا للطفل ومنها ما يكون سيء أو يحمل رسائل تتنافى مع الأخلاق والعادات الخاصة بالمجتمع الذي ينتمي اليه الطفل وهنا سنتعرف على أهم ايجابيات وسلبيات المسلسلات الكرتونية.

ايجابيات المسلسلات الكرتونية:

"إن مشاهدة الرسوم المتحركة تفيد الطفل في جوانب عديدة، أهمها أنها :

تنمي خيال الطفل وتغذي قدراته، إذ تنتقل به إلى عوالم جديدة لم تكن لتخطر له ببال،

وتجعله يتسلق الجبال ويصعد الفضاء ويقتحم الأحراش ويسامر الوحوش، كما تعرفه

بأساليب مبتكرة متعددة في التفكير والسلوك .

تزود الطفل بمعلومات ثقافية منتقاة وتسارع بالعملية التعليمية, فبعض أفلام الرسوم

المتحركة تسلط الضوء على بيئات جغرافية معينة، الأمر الذي يعطي الطفل معرفة طيبة..

ومعلومات وافية، والبعض الآخر يسلط الضوء على قضايا علمية معقدة كعمل أجهزة

جسم الإنسان المختلفة بأسلوب سهلٍ جذاب، الأمر الذي يكسب الطفل معارف متقدمة في مرحلة مبكرة .

تقدم للطفل لغة عربية فصيحة غالباً لا يجدها في محيطه الأسري، مما ييسر له

تصحيح النطق وتقويم اللسان وتجويد اللغة، وبما أن اللغة هي الأداة الأولى للنمو المعرفي

فيمكن القول بأن الرسوم المتحركة . من هذا الجانب . تسهم إسهاماً مقدراً غير مباشر في نمو الطفل المعرفي .

تلبي بعض احتياجات الطفل النفسية و تشبع . له . غرائز عديدة مثل غريزة حب الاستطلاع؛ فتجعله يستكشف في كل يوم جديداً، وغريزة المنافسة والمسابقة فتجعله يطمح للنجاح و يسعى للفوز[1].

لمشاهدة الرسوم المتحركة سلبيات عديدة أهمها :

سلبيات التلفاز: بما أن التلفاز هو وسيلة عرض الرسوم المتحركة؛ فمن الطبيعي أن تشارك الرسوم المتحركة التلفاز سلبياته والتي من أهمها :

التلقي لا المشاركة: ذلك أن التلفاز يجعل الطفل "يفضل مشاهدة الأحداث والأعمال على المشاركة فيها, خلافاً للكمبيوتر الذي يجعل الطفل يفضل صناعة الأحداث لا المشاركة فيها فقط . ولعل هذا الأثر السالب لجهاز التلفاز هو الذي يفسر لنا لماذا قنع الكثيرون في أمتنا الإسلامية بالمشاهدة دون المشاركة .

إعاقة النمو المعرفي الطبيعي: ذلك أن المعرفة الطبيعية هي أن يتحرك طالب المعرفة مستخدماً حواسه كلها أو جلها، ويختار ويبحث ويجرب ويتعلم، لكن التلفاز في غالبه يقدم المعرفة دون اختيار ولا حركة، كما أنه يكتفي من حواس الطفل بالسمع والرؤية، ولا يعمل على شحذ هذه الحواس وترقيتها عند الطفل، فلا يعلمه كيف ينتقل من السماع المباشر للسماع الفعّال، من الكلمات والعبارات إلى الإيماءات والحركات، ثم إلى الأحاسيس والخلجات .

الإضرار بالصحة: فمن المعلوم أن الجلوس لفترات طويلة واستدامة النظر لشاشة التلفاز لها أضرارها على جهاز الدوران والعينين .

تقليص درجة التفاعل بين أفراد الأسرة: إن أفراد الأسرة كثيراً ما ينغمسون في برامج التلفزيون المخصصة للتسلية لدرجة أنهم يتوقفون حتى عن التخاطب معا.[2]

[1] موقع صيد الفوائد, **الرسوم المتحركة وأثرها على تنشئة الأطفال,** نزار محمد عثمان, 2020/09/27, 10:44.
[2] نزار محمد عثمان, نفس المرجع.

ومنه فإن المسلسلات الكرتونية تؤثر على الطفل بشكلين مختلفين فأحيانا تساهم في تطور شخصيته وتقويتها وتغرس فيه روح التعاون وحب الخير, وأحيانا تجعل منه شخص سلبي يفكر فقط في أشياء سلبية تؤذيه وتؤذي من حوله, وتجعله كثير الحركة وخيالي يطلب أشياء غير موجودة في الواقع.

الإطار التطبيقي

خطوات مقاربة رولان بارث

تعريف المسلسل الكرتوني غامبول

تحليل مفردات العينة حسب مقاربة رولان بارث

المبحث الأول: خطوات مقاربة رولان بارت:

تمر مقاربة التحليل السميولوجي عند رولان بارت بعدد من الخطوات هي:

- الخطوة الأولى:

المرحلة التعيينية :

حسب رولان بارث الرسالة التعيينية هي القراءة الأولية السطحية للرسالة الإشهارية، وهي التي تستطيع أن تقوم بوظيفة الإبلاغ دون الحاجة إلى علامات أو قواعد سننية، ومن خلالها يتم الوصف الدقيق للصورة الاشهارية من خلال السؤال: ماذا تقول الصورة؟ وتتم الإجابة عليه من خلال القراءة الوصفية ولما هو مرتبط بمجال إدراكنا للصورة، فالصورة تستمد من أجل إنتاج معانيها إلى المعطيات التي يوفرها التمثل الأيقوني كإنتاج بصري لموجودات طبيعية تامة (وجوه، أجسام، أشياء من الطبيعة)الخ ... ، وتستند إلى معطيات من

طبيعة أخرى كالعلامات التشكيلية، الألوان، الأشكال ثم الانتقال إلى مكونات الصورة (شريط الصورة، شريط الصوت).

- المرحلة التضمينية:

وتتعلق بقدرة الباحث على تفكيك مختلف الدلالات الضمنية التي تحملها الصورة الإشهارية، وهنا يقول رولان بارث: "الصورة ليست هي الأشياء التي تمثلها وانما استعملت لتقول شيئا اخر", وهي القراءة المعمقة للصورة واستكشاف دلالاتها والقيم الرمزية التي تحملها، ويشكل المخزون الثقافي حسب رولان بارث عاملا مهما في استخراج العلامات الرمزية أو التضمينية للصورة، وهذا ما يفسر أن الصورة الواحدة تحظى بقراءات متعددة ومختلفة باختلاف المعارف التي توظف في قراءة الصورة، وان المحرك الأساسي للقراءة الثانية ايديولوجية المجتمع الذي بثت فيه، أي كل يقرأ حسب ثقافته وأيديولوجيته . إن هذه المضامين الثقافية لتأويل الصورة هي مضامين تاريخية، وتتطور مع تطور المجتمع الذي ينتج هذه الصورة أو يستقبلها[1].

[1] عبد الرحيم كمال, **سميولوجيا الصورة الفوتوغرافية**, مجلة علامات, العدد16, ص100.

- الرسالة اللسانية:

يتكلم رولان بارث عن الرسالة اللسانية قائلا :"اليوم في مستوى الاتصال الجماهيري يبدو بوضوح أن الرسالة اللسانية حاضرة في جميع الصور كعنوان، كأسطورة حوار", فهي دائما حاضرة سواء كنص أو كشعار أو كحوار، ويحدد رولان بارث مهمتين أو وظيفتين رئيسيتين للرسالة اللسانية في الصورة الاشهارية وظيفة الترسيخ والمناوبة. حيث تقوم وظيفة الترسيخ على تحديد وجهة المعنى التي تريد الصورة بثه في المتلقي لأن الصورة نظام وخطاب متعدد المعنى، ويتم اللجوء في الصورة الاشهارية خاصة إلى نص لغوي يرافقها من أجل تكثيف المعنى المراد تبليغه وذلك يعني إبعاد كل المعاني المحتملة التي من شأنها

إحداث لبس عند المتلقي في فهم معنى الصورة ومقاصدها، وتعد وظيفة المناوبة أقل حضورا بالنسبة لوظيفة الترسيخ في الصورة والكلام أو النص، وكلاهما يوجدان في علاقة تكميلية تعمل على تطوير المعاني، فمن خلال هذه الوظيفة يتم تكملة معنى الصورة وسد العوز الدلالي المحتمل تعرضها له . وهكذا فإن قراءة الصورة الواحدة يتعدد نظريا بتعدد القراء، لكن بارث يذهب أبعد من هذا ليقول ان اختلاف القراءات ليس مفتوحا إلى ما لا نهاية، فهذه القراءات مرتبطة بالمعارف المستثمرة في الصورة: معارف لغوية، أنثروبولوجية، تجريبية،

جمالية، ولشرح هذا التقليص لعدد القراءات الممكنة سيفترض بارث وجودا ضمنيا لنوع من المضامين الثابتة والتكوينية للإنسان الاجتماعي داخل مجموعة لغوية وثقافية معينة، إن هذه المضامين الثقافية لتأويل الصورة الفوتوغرافية مضامين تاريخية وتتطور مع تطور المجتمع الذي ينتج هذه الصورة أو يستقبلها. وبصيغة أخرى، فإن كل اللغات الذاتية تتشكل تجاه الخطاب الرمزي لصورة فوتوغرافية، على صرح لغة اجتماعية واحدة وحول "معجم عميق", معجم مسنن مثل النفس التي هي نفسها مركبة مثل اللغة, وهنا يمزج بارث بين مقاربتين مختلفتين (لا كان ويونغ), فالخطاب الرمزي يشغل في عمق حركيته البنيات اللغوية التي هي إما بنيات لاشعورية جماعية وأما بنيات ثقافية مؤطرة تاريخيا. وهكذا فان إدراك صورة ما يشغل في العمق صيرورة لغوية بأكملها، فوصف صورة مثلا هو في العمق عملية إنتاج مدلولات إيحائية، وهو بالضبط عملية إضافة خطاب ثان مأخوذ من السنن الذي هو اللغة إلى الخطاب التقريري الأول. [1]

[1] -Roland Barthes, rhétorique de l’image, revue de communication, 1964, p43-44.

التعريف ب رولان بارت:

فيلسوف فرنسي شهير وناقد ومنظر في الأدب ومنظر اجتماعي, ويعد أحد أبرز الرواد في علم الاشارات, ولد في 12 من شهر نوفمبر من عام 1915 م. اتسعت دائرة أعماله لتشمل الكثير من الحقول المعرفية والفكرية, واشتملت على البنيوية وما بعد البنيوية .[1]

التعريف بالمسلسل الكرتوني غامبول:

عالم غامبول المدهش ويشار اليه بكل بساطة غامبول هو مسلسل كرتوني من اصل أمريكي بريطاني, والذي أنشأه بن بوكيلييه وجون فوستر وجيمس لمونت, بدأ عمل المسلسل وأخرجه ميك غريغز , بدأوا العمل به في عام 2007 حتى انتهى من العمل به في 2 ماي 2011 ووصل عدد مشاهدين مسلسل غامبول الى 2.120 مليون مشاهدة في الولايات المتحدة, وعرض لأول مرة في الوطن العربي على كرتون نتوورك بالعربية يوم 6 أكتوبر 2011.

وغامبول هو عبارة عن شخصية كرتونية خيالية, احمق, ويحاول أن يثبت للناس ذكاؤه ويقع في المشاكل بشكل متكرر , وذلك في محاولة منه لإثبات ذكائه, فتقوم عائلته بمساعدته للتخلص منها. بلغ عدد حلقات الموسم الأول ثماني عشر حلقة, وبلغت مدة كل حلقة نصف ساعة, اما عدد حلقات الموسم الثاني فقد وصلت الى عشرون حلقة, مدة كل حلقة منها نصف ساعة. ومن ثم توالت مواسم هذا العمل حتى وصلت الى ستة مواسم, ومن المقرر أن يكون الموسم السادس الذي يعرض حاليا هو الموسم الاخير. [2]

[1] موقع سطور, **مؤلفات رولان بارث,** تمام طعمة,, 15 /2020/09, 18:10

[2] ويكيبيديا 2020/08/11, 11:00.

تحليل مفردات العينة حسب مقاربة رولان بارث:

المستوى التعييني:

الوصف:

كل المشاهد التي ركزنا عليها كان فيها الأب والأم والابن غامبول.

الأم هنا شكلها نحيف والأب بدين, وغامبول يشبه أمه في الشكل, كما أنهم يختلفون في الشكل والجنس, حيث أن الأب هو عبارة عن أرنب والأم قطة وغامبول قطة ايضا وأنابيس الأخت الصغرى أرنبة وداروين سمكة.

يعيشون في بيت صغير نوعا ما, يتكون من طابق أرضي فيه غرفة الصالون والمطبخ, وطابق فوقه يحتوي على غرف النوم والحمام.

أحداث المسلسل كلها تقريبا تجري بين غرفة الصالون والمطبخ الخارج.

اللغة المستعملة هب اللغة الانجليزية ومترجم الى العربية الفصحى, كل شخصيات الكرتون يتلمون بلهجة عنيفة. الموسيقى تتغير حسب المشهد من هادئة إلى صاخبة, واحيانا تكون غير موجودة.

اما بالنسبة للألوان فالأب هنا باللون الوردي والأم باللون الأزرق وغامبول كذلك باللون الأزرق مثل أمه.

المشهد الأول: مشهد من حلقة عائلة مقلدة(مفردة العينة الأولى)

الأب: يظهر الأب هنا غبي وأفكاره تؤدي إلى حدوث كارثة وكانوا سيسقطون من الجسر لذلك كان يجب عليه الصمت لتجنب هذه المشكلة, وطريقة كلامه فيها نوع من الخوف عندما يتكلم لا يستطيع النظر في وجه زوجته خوفا من ردة فعلها. كما أنه يخاف من كل شيء الصراخ من السيارات من الطريق من المرتفعات وحتى من أشياء تافهة.



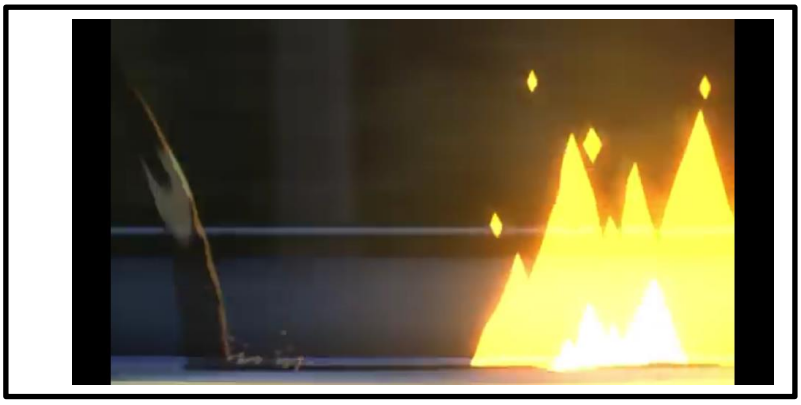
مشهد يوضح كيف أن حلول الأب كادت أن تودي بحياتهم

الأم: في نفس المشهد الأم هي من تقوم بقيادة السيارة بصفتها المسؤولة الأولى في العائلة قبل الاب, وتنقذهم في أكثر من مرة من الموت بذكائها وقوتها, حازمة في قراراتها وواثقة من نفسها ولا تخاف كثيرا, تحب فرض رأيها ولا احد يستطيع مناقشتها, حتى في نظراتها وحركاتها تبدو قوية ولا يهمها أي شيء.



صورة تظهر الأم وهي تقود السيارة

غامبول: يظهر غامبول في صورة الطفل الغبي الذي يقدم أفكارا تؤدي الى دمارهم, فهو طفل يقول أي شيء بدون أن يفكر في العواقب ويفعل أي شيء. على الرغم من انه يشبه أمه كثيرا في الشكل الا انه صورة طبق الأصل عن والده في التصرفات والتفكير.



مرة أخرى كادوا أن يقعوا في كارثة لكن هذه المرة نتيجة افكار غامبول.

المستوى التضميني:

الأب: حاول المخرج في المشهد الأول أن يظهر الأب الذي في الأصل هو المنقذ دائما لعائلته والأمان الذي يهربون اليه عندما يخافون حاول أن يظهره على أنه شخص غبي لا فائدة من وجوده لأن وجوده أو أي شيء يصدر منه يمكن أن يتسبب في كارثة, يعطي رأيه وهو خائف ومتردد كل حركاته ونظراته لا نوحي بالثقة بل تعبر عن شخص ضعيف ومتردد, وبالتالي أصبح الأولاد لا يعتمدون عليه نهائيا وهو بالنسبة لهم شخص فاشل يجب أن لا تؤخذ أفكاره بعين الاعتبار وهذا يعتبر انتقاص من قيمة الأب واهانة , وزوجته دائما تعبر عن غضبها منه وتخبره كم انه شخص غير مسؤول ولا يعتمد عليه وهو ما زاد الأمر سوءا, فالكلمات السيئة التي يسمعها من زوجته أثرت في ثقته بنفسه وبالتالي أصبح يتجنب الخروج ومواجهة الناس والمجتمع, كما أن شكله هنا هو عبارة عن ارنب والأرنب هو حيوان معروف بأنه يخاف وضعيف وهذا الأمر أيضا متعمد من طرف المخرج ليؤكد أكثر فكرة أن الأب شخص ضعيف وجبان.

الأم: هنا أظهر المخرج الأم وهي تقود السيارة تماما مثلما تقود عائلتها كأنها هي المسؤولة الأولى في البيت, كما جعلها تبدو وكأنها ذكية وفطنة وبإمكانها انقاذ عائلتها من المآزق بالإضافة الى قوتها البدنية التي تساعدها في تخطي العقبات التي تواجه عائلتها وتنقذهم من الموت, وبالتالي تظهر بصفة البطلة التي لا تهزم, وترفض أي فكرة يقترحها عليها زوجها كنوع من الانتقاص من شأنه. شخصيتها قوية وتتحدى الصعاب ولا تخاف مثل زوجها بل هو من يلجأ اليها عندما يخاف, وشكلها هنا عبارة عن قطة مشاكسة والقطة تعتبر حيوان تابع إلى السنوريات أي الحيوانات المتوحشة التي تواجه أي خطر دون الخوف منه وتقوم هي بتخويف الآخرين, لكن الغريب أن زوجها من جنس آخر وهو فصيلة الأرانب وهذا أمر غير منطقي لأنه لا يمكن أن يتزوج القط مع الأرنب وهنا تعمد المخرج أن يظهر هاذه العائلة في شكل الأسرة المتفككة لا أحد فيها يشبه الآخر ولا يجمهم أي شيء يجعل منهم أسرة متماسكة.

غامبول: هنا جعل المخرج غامبول وكأنه غبي لا يستطيع أن يساعد عائلته ولو بفكرة أو رأي, على العكس افكاره كادت تؤدي لموتهم وهنا نلاحظ أنه يشبه أباه كثيرا في الصفات السلبية, خيالي جدا ويظن أن المشاكل تحل بطرق تافهة لذلك هو دائما يتسبب في المشاكل دون التفكير في النتائج الوخيمة التي من الممكن أن تقع فيها عائلته, ورغم ذلك يدعي دائما أنه قوي ويحل المشاكل, وهذا اسوء من المشكلة نفسها وللتذكير فوالده ايضا يدعي أنه من يحل المشاكل في حين هو المتسبب فيها, وهو أمر متعمد من المخرج لأننا تعودنا أن نسمع ذاك الشبل من ذاك الأسد هنا العكس ذاك الغبي من ذاك الفاشل. وقد تم تشويه صورة الأب والابن معا.

المشهد الثاني: مشهد من حلقة الأب الكسول:

المستوى التعييني:

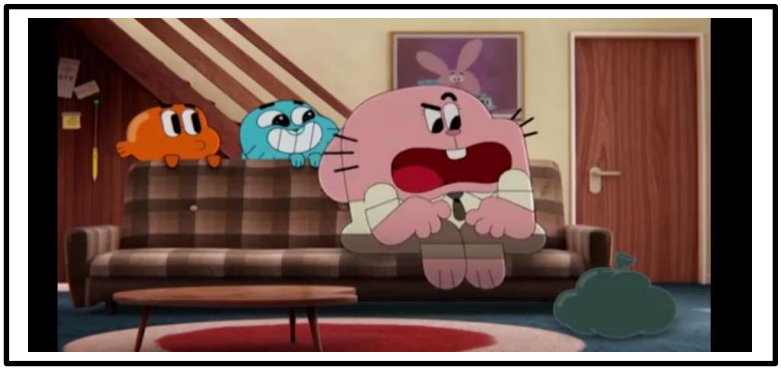
الأب: مشهد يبين كيف أن الأب يخاف من زوجته وينفذ أوامرها بعد خروجها هي إلى العمل وبقائه هو في البيت, كما أنه غبي وكسول ويريد فقط النوم, وتظهر عليه علامات الخوف عندما طلبت منه ان يقوم بأشغال البيت حيث رد عليها حاضر سيدتي ووقف منتصبا و قام بالتحية العسكرية امتثالا لأوامرها وكأنها ربة عمله ولم يتحرك من مكانه حتى خرجت, حيث استلقى مباشرة على الأريكة وكأنه منهك من التعب, لم يرد بكلمة واحدة ما عدا كلمة حاضر وكان يقف وهو يرتجف وعينيه مركزة على زوجته لكي يبدي لها أنه مهتم لكلامها.



الزوجة هنا تعطي الأوامر لزوجها مع استعمال التهديد والزوج يقوم بالحركة العسكرية كتعبير عن الخوف والامتثال للأوامر

الأم: في نفس المشهد تظهر الأم بشخصية قوية و متسلطة تعطي الأوامر لزوجها في حين تخرج هي الى العمل وتتركه ليقوم بأشغال البيت, وكانت تبدو عليها علامات السعادة عندما رأت زوجها خائف منها وهي تستعمل أسلوب التهديد مع رفع الحاجب واستخدام اليد للتحذير من مخالفة أوامرها, تحرك يدها واسبع السبابة وتكرر كلامها وتؤكد عليه ان ينفذ كل ما طلبته منه.

غامبول: يظهر غامبول في هذا المشهد كشخص غير مسؤول ومسرور بكون والده كسول ويقومان بتحدي الكسل والجلوس بدون فائدة لأكثر وقت ممكن, فقد كان يبدو سعيدا وهو يجلس مع والده على الأريكة يتناولان الطعام بشراهة ويشاهدان التلفاز ويتنافسان على المرتبة الأولى في أكثر الأشخاص كسلا على الإطلاق.



في هذا المشهد يظهر غامبول وهو يطلب من والده أن يلعب معه

المستوى التضميني:

الأب: جعل المخرج هنا الأب يبدو ذو شخصية ضعيفة تتحكم فيه زوجته وتعطي له الأوامر وعليه تنفيذها, وهذا عكس المتعارف عليه حيث في العادة يكون الزوج هو صاحب السلطة والقوة في المنزل والجميع في البيت يمتثل لأوامره ولا يمكن أن يسمح للزوجة أن تصرخ في وجهه لان هذا يعتبر تقليل من قيمته امام أبنائه, وعندما تصرخ في وجهه يزيد انتباها وخوفا من ردة فعلها ولا يتوقف عن قول حاضر فقط لكي ينجو منها لأنه يخاف منها بشكل كبير حتى أنه عندما يقف أمامها لا يتحرك من مكانه حتى تذهب هي حتى عينيه لا يحركهما ويخاف أن تغضب منه فتقوم بمعاقبته وكأنه طفل صغير وهذا يعتبر أمر منبوذ لأنه من غير المنطقي أن يخاف الزوج من زوجته بهذا الشكل, لأنه من المفروض ان يكون هو الأقوى وكلمته مسموعة.

الأم: الأم هنا جعلها المخرج تبدو وكأنها قوية ومتسلطة عكس ما نعرفه عن الأم من الحنان والهدوء, فهي دائمة الصراخ وتغضب من أتفه الأسباب وجميع من في البيت يتجنب فعل أي شيء من الممكن أن يزعجها لأنه سيتعرض إلى العقاب وكانه في العسكرية. لا يوجد حوار بين أفراد العائلة يوجد فقط ردات فعل عنيفة, كما أن خروجها الى العمل جعلها أكثر عصبية نتيجة للتعب الذي تكابده طوال اليوم لتعود في آخر النهار وتقوم بالطبخ والاهتمام بأطفالها, لأنها عندما تطلب من زوجها أن يقوم بأشغال البيت في غيابها هو لا يقوم بفعل أي شيء وبالتالي يزيد من غضبها وتعبها, كما هذا الأمر غير منطقي لأنه ليس من الطبيعي أن يبقى الرجل في البيت ليقوم بالغسل والتنظيف والكوي.

غامبول: في هذا المشهد يبدو غامبول وكأنه صورة مصغرة عن أبيه, يشبهه في الغباء والكسل وعدم النفع والرغبة المستمرة في الراحة والنوم بدون نهاية, لا يعرف سوى التسبب في المشاكل واحداث الفوضى ورفض المساعدة , في حين أننا تعودنا أن يأخذ الابن الصفات الجيدة من أبيه كالشهامة والقوة والنشاط وروح المسؤولية وحب العمل, وبذلك يكون الأب قدوة حسنة لأبنائه عكس ما صوره لنا المخرج هنا حيث يبدو الاب في ادنى حالاته وبالتالي عندما يكون الأب غير مسؤول سيشبهه أبنائه وهذا يعتبر أمر مشين لا يجب أن نتعود عليه في هذه البرامج حتى لا يصبح أمر طبيعي بالنسبة للأطفال, فيكبرون وهم يرون ان الأب شخص سيء لا يجب أن يكونوا مثله.



في هذا المشهد كان الأب وغامبول ومعهم داروين يتنافسون من الأكثر كسلا حتى تغيرت أشكالهم

المشهد الثالث: مشهد من حلقة الزم الصمت

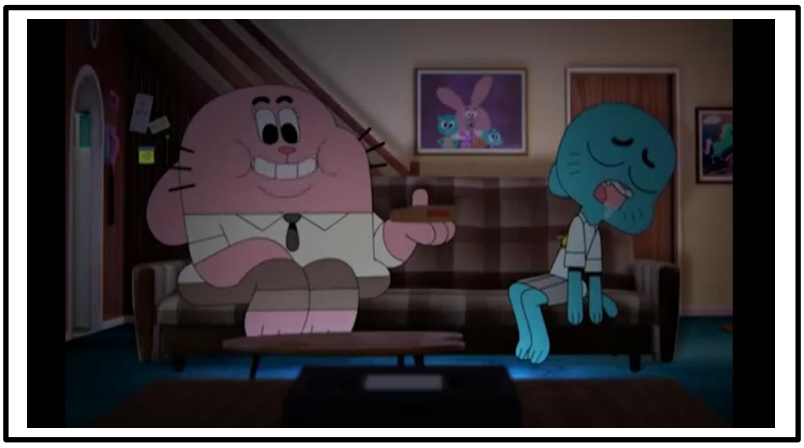
المستوى التعييني:

الأب: يظهر الأب في هذا المشهد يشاهد التلفاز وهو جالس على الأريكة وهو مرتاح جدا ويتمنى لو أنهم اخترعوا آلة التحكم عن بعد تعمل لوحدها دون الضغط على الأزرار لأن هذا يتعبه بصفته كسول جدا, وهو وحده في البيت زوجته في العمل وابنه في المدرسة وهو طوال اليوم جالس أمام التفاز.



هنا ان الاب يشاهد التلفاز وهو في قمة الكسل ويتمنى لو اخترعوا الة تحكم تعمل لوحدها

الأم: في نفس المشهد تظهر الأم وهي عائدة من العمل متعبة جدا لدرجة أنها نامت بمجرد جلوسها على الأريكة, وبالرغم من تعبها يسألها زوجها عن الطعام على الرغم من أنه كان طوال اليوم في البيت لم يقم بتحضير شيء يأكله.



هنا كانت الأم عائدة من العمل و هي منهكة

غامبول: يظهر غامبول هنا وهو عائد من المدرسة وهو مسرور ويخبر والديه عن نجاحه في الامتحان لكن الأم كانت نائمة والأب غير مهتم لأنه يريد فقط مشاهدة التلفاز, لذا يغضب غامبول لأنه يريد من يهتم به ويستمع له, عندها تطلب الأم من زوجها الاهتمام بابنهما لكنه يترك هذه المهمة لها أيضا.



غامبول هنا و هو يكلم والديه لكن لا احد يهتم



هنا الأم رغم تعبها ذهبت لتهتم بابنها لكنها نامت مجددا من التعب

المستوى التضميني:

الأب: مرة أخرى يظهر المخرج الأب في صورة الشخص الكسول وهوما ما يساهم في ترسيخ هذه الصورة في ذهن الطفل بحيث أنه تتغير نظرتهم الى الأب الذي كان دائما مثالا في الجد والنشاط ليصبح وكانه كتلة من الكسل لا فائدة من وجوده, حيث أنه من شكله فقط ممكن أن تستنتج أنه شخص كسول ولا يقوم بأي حركة لأنه بدين جدا وطريقة كلامه بطيئة ولا يتكلم كثيرا لأن الكلام يتعبه وهو لا يحب أن يقوم بأي مجهود, هنا تعمد المخرج أن يجعله يبدو شخصا لا فائدة منه فهو عالة علة بيته ومجتمعه فالبيت والمجتمع يحتاج إلى اشخاص نشطين وعمليين وحيويين وليس لأشخاص كسولين.

الأم: في هذا المشهد تعود الأم متعبة من العمل والأب مرتاح في المنزل, ولم يقم بأي شيء طوال اليوم بالإضافة الى أنه يطلب من تحضير الطعام رغم الحالة التي كانت فيها, فطريقة نومها تبين كم أنها متعبة فقد ارتمت على الأريكة ونامت وفمها مفتوح ويديها تتدلى لأن جسمها منهك, مع كل هذا يطلب منها تحضير الطعام دون أن يبدي أي ردة فعل تعبر عن تعاطفه معها أو تعبيرا منه عن الامتنان لأن تخرج الى العمل بدلا منه, لأنها هي تخرج للعمل فقط لان زوجها لم يجد عملا, والواقع يقول بأنه هو من كان عليه الخروج للعمل لتهتم هي بأشغال البيت, فيجد طعامه جاهز عند عودته من العمل لكن المخرج حاول بكل الطرق أن يظهر عكس ذلك.

غامبول: جعله المخرج هنا يبدو وكأنه يعاني من الاهمال ويحاول بكل الطرق لفت انتباه والديه فأخبرهما أولا عن نتائجه في الامتحان وعندما لم يجد ردة فعل تظاهر بإصابته في رجله وبدأ بالصراخ بصوت مرتفع لكن لا أحد يهتم, سواء الأم التي كانت متعبة جدا ونامت مباشرة بعد عودتها الى المنزل, أو الأب الذي يتجاهل ابنه ولا يهتم لما يقوله, لأنه منشغل بمشاهدة التلفاز, وهنا يظهر غامبول ردة فعل بحيث أنه يغضب ويصعد مسرعا الى غرفته, عندها تطلب الأم من زوجها أن يهتم بابنه لكنه يرفض كعادته فتقوم هي بذلك على الرغم من أنها كانت متعبة جدا, ليبدو الأب كشخص

غير مسؤول وبالتالي لا يلقى الاحترام من طرف أولاده, فالأب يجب أن يكون شخصا جيدا يعمل من اجل ان يوفر حياة كريمة لأولاده وان يكون حنونا يوفر لهم الرعاية والدعم المعنوي عندما يحتاجونه.

نتائج الدراسة:

من خلال تحليلنا لبعض المشاهد من المسلسل الكرتوني غامبول توصلنا إلى النتائج التالية:

- التقليل من شأن الآباء ومحاولة تشويه صورتهم, وجعل الأب دائما يبدو وكأنه شخص ضعيف جبان وغبي.
- محاولة تغيير الأمور المتعارف عليها واستبدالها بأخرى منافية لديننا وعاداتنا الأسرية والمجتمعية.
- تغيير نظرة الأطفال إلى الوالدين وتحويلها من نظرة افتخار الى نظرة احتقار.
- زعزعة العلاقات الأسرية والتي كانت مبنية على الاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة وتحويلها الى حلبة صراع.
- تشجيع الأطفال على الأمور السلبية كالكسل والشجار والتسبب في إحداث الفوضى والمشاكل.
- مسلسل غامبول يمرر رسائل خطيرة عن طريق الكلام والحركات وتكرارها دائما لترسيخها في ذهن الطفل.

الخاتمة:

اخيرا وختاما لدراستنا التي اندرجت تحت عنوان تمثلات العلاقات الأسرية في المسلسلات الكرتونية والتي حاولنا فيها تسليط الضوء على المسلسل الكرتوني غامبول من أجل اكتشاف الرسائل الخفية التي يحاول منتجو هذا البرنامج والبرامج المماثلة توصيلها للأطفال فتوصلنا إلى:

يتم تمرير رسائل غير مباشرة للأطفال عن طريق مشاهد مضحكة بأسلوب مدروس للتأثير على الطفل.

الرسائل التي يتم توصيلها لطفل ليست بريئة تماما وليست عفوية بل مخطط لها بطريقة محكمة.

اعتمد هذا البرنامج على أسلوب التمويه لكي يخفي الهدف الحقيقي من هذه الرسائل.

محاولة هذا البرنامج السيطرة على عقل الطفل من خلال تغيير أفكار طبيعية متعود عليها بأفكار غريبة عن ديننا ومجتمعنا وتشويه الصورة الحقيقية للأسرة.

توصيل هذه الأفكار بشكل يجعل الطفل يعتقد بأن هذا هو المجرى الطبيعي للأمور فتؤثر على اعتقاده ومبادئه.

سعى المخرج هنا الى تصوير الأسرة على أنها مصدر متاعب للطفل وليست مكان للراحة والأمان المتعارف عليه.

ومنه فإنه يجب على الأولياء الانتباه اكثر لما يتم مشاهدته من طرف أطفالهم والحرص على انتقاء البرامج التي تنمي فيهم القيم والأخلاق وليس العكس, فالهدف الرئيسي من المسلسل الكرتوني غامبول والمسلسلات المشابهة هو زعزعة كيان الأسرة وغرس أفكار غير أخلاقية في ذهن الأطفال.

قائمة المراجع والمصادر

قائمة المراجع :

الحسن حسان محمد , **علم اجتماع العائلة**, دار وائل للطباعة والنشر, الأردن, الطبعة الأولى,2005.

الحصاونة ابراهيم فؤاد , **تاريخ الرسوم المتحركة**, دار المسيرة للنشر والتوزيع, 2011.

حسين عبد الحميد رشوان, **دور المتغيرات الاجتماعية في الطب والأمراض**, المكتب الجامعي الحديث, الإسكندرية,1983.

الخليل أحمد خليل, **المفاهيم الأساسية لعلم الاجتماع**, دار الحداثة, مصر, 1984.

بدران شبل, **التربية والمجتمع(رؤية نقدية في المفاهيم, القضايا, المشكلات)**, دار المعرفة الجامعية, الاسكندرية, 2009, ص104.

الخولي سناء حسنين , **الأسرة والحياة العائلية**, دار الميسرة, الطبعة الأولى, 2011.

القصاص محمد مهدي, **علم الاجتماع العائلي**, كلية الآداب, جامعة المنصورة, 2008.

الهيثي هادي نعمان , **الإعلام والطفل**, دار أسامة للنشر والتوزيع, عمان, الطبعة الأولى, 2008.

بركات عبد الحليم , **المجتمع العربي المعاصر**, مركز دراسات الوحدة العربية, لبنان, 1986, ص175.

عكاشة رائد جميل, منذر عرفات زيتون, **الأسرة المسلمة في ظل التغيرات المعاصرة**, دار الفتح للدراسات والنشر, المعهد العالمي للفكر الإسلامي, الطبعة الأولى2015.

غريب سيد أحمد, السيد عبد العاطي السيد وآخرون, **علم اجتماع الأسرة**, دار المعرفة الجامعية, 2001.

دينكن ميشال, **معجم علم الاجتماع**, ترجمة إحسان محمد الحسن, الطبعة الثانية, دار الطليعة, بيروت, 1981

قنديل محمد متولي, صافيناز شلبي, **مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة**, دار الفكر, 2006.

محمد أبو زهرة, **تنظيم الإسلام والمجتمع**, دار الفكر العربي, 1965.

مرسي أكرم رضا, **قواعد تكوين البيت المسلم أسس البناء وسبل التحصين**, دار التوزيع والنشر الإسلامية , مصر 2004, الطبعة الاولى.

المحاضرات والمجلات العلمية:

د. المطبقاني مازن بن صلاح, **الغرب من الداخل –الأسرة في بعض المجتمعات الغربية المعاصرة.** جامعة محمد بن سعود الإسلامية.

المومني مأمون, عدلان دولات, سعيد الشلول, **أثر استخدام رسوم متحركة علمية في تدريس العلوم في اكتساب التلاميذ للمفاهيم العلمي**, مجلة جامعة دمشق, العدد الثالث–الرابع, المجلد 27, 2011.

بلخيري رضوان , جامعة تبسة, **اشكالات تطبيق منهج التحليل السميولوجي, دراسة تطبيقية في الأبعاد السوسيوثقافية لصورة المرأة في الإعلانات التلفزيونية**, مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية, العدد الثالث عشر.

د. حليلو نبيل, **الأسرة وعوامل نجاحها**, ملتقى وطني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة 10/09/أبريل 2013, جامعة قاصدي مرباح, ورقلة.

د. شعبان كريمة ,**العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري بين الانفتاح على تكنولوجيا الاتصال ومخاطر العزلة الاجتماعية**, المجلة العلمية لجامعة الجزائر 3, العدد09,ديسمير 2019.

مهدي محمد جواد, "**مجتمع الحث وعينته**" قسم العلوم, جامعة باب[1] ابراهيم عبد العليم, الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية, دار المعارف بمصر, مجلة علوم التربية, العدد 7.ل (العراق) 2018/08/13.

المذكرات: بدوش نادية, **القيم المتضمنة في أفلا الكرتون,** سلسلة سبونج بوب نموذجا, مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر, جامعة المسيلة, 2015.

بن سلطان سامية, **الأبعاد السوسيوثقافية للصورة الإشهارية المتحركة**, مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر, جامعة بسكرة, 2019.

دراعو سيد أحمد, شاوش أمير عبد القادر, **الرموز والايحاءات الماسونية في أفلام الكرتون**, دراسة سميولوجية لصور المسلسل الكرتوني "يوغي يو ", مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر, جامعة مستغانم, 2017/2016.

مكيري مالية، **تأثير مضامين العنف للرسوم المتحركة على سلوكات الأطفال ما بين 3 و5 سنوات**، دراسة استطلاعية في تمثلات عينة من الآباء والأمهات بالجزائر العاصمة خلال فترة 2009-2010, مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، دفعة 2011/2010, ص22.

المواقع الالكترونية:

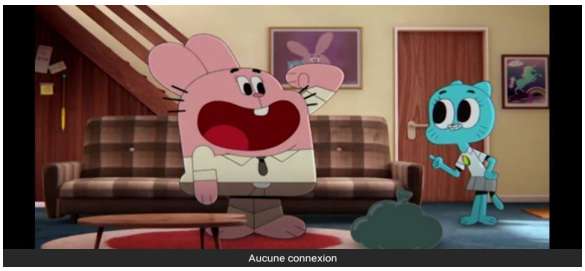
موقع السعادة قرار, **ثقافة الرسوم المتحركة وأثرها على شخصية الطفل**, سامي بلال, 2020/09/03, 13:30, articles1668.

موقع سطور, **مؤلفات رولان بارث**, تمام طعمة, 15 /2020/09, 18:10
موقع صيد الفوائد, **الرسوم المتحركة وأثرها على تنشئة الأطفال, نزار محمد عثمان**, 2020/09/27, 10:44.
موقع موضوع, **كيفية صناعة الرسوم المتحركة**, محمد مروان, 2020/09/12, 11:00.
ويكيبيديا 2020/08/11, 11:00.

القرآن الكريم:

سورة الإسراء.

الملاحق

















صور للمشاهد التي تطرقنا إليها في التحليل السميولوجي

فهرس المحتويات
المقدمة.....ص أ
الإطار المنهجي
تحديد اشكالية الدراسة..... .ص15
اسباب اختيار الموضوع ص16
أهداف الدراسة..... .ص16
أهمية الدراسة..... ..ص16
منهج الدراسة..... ص17
مجتمع البحث والعينة..... .ص17
تحديد المفاهيم..... .ص18
الدراسات السابقة..... ص19
صعوبات الدراسة.....ص21
الإطار النظري للدراسة.
الفصل الأول: ماهية العلاقات الأسرية
المبحث الأول: مفهوم الأسرة.....ص24
المبحث الثاني: اهمية الأسرة.....ص26
المبحث الثالث: العلاقات الأسرية المجتمعات الإسلامية.....ص27.
العلاقات الأسرية في المجتمعات العربية..... .ص30
العلاقات الأسرية في المجتمعات الغربية..... ..ص32
المبحث الرابع: القيم الغربية وأثرها على الأسرة المسلمة..... .ص33
الفصل الثاني: المسلسلات الكرتونية.....
المبحث الأول: مفهوم المسلسلات الكرتونية.....ص36
المبحث الثاني: انتاج المسلسلات الكرتونية..... ..ص37
المبحث الثالث: أهمية المسلسلات الكرتونية لدى الطفل..... ....ص41
المبحث الرابع: ايجابيات وسلبيات المسلسلات الكرتونية..... .. .ص42
الإطار التطبيقي
خطوات مقاربة رولان بارث ص46
تعريف المسلسل الكرتوني غامبول.....ص48
تحليل مفردات العينة حسب مقاربة رولان بارث.....ص49
نتائج الدراسة.....ص58
الخاتمة.....ص59
قائمة المراجع.....ص60
الملاحق.....ص63